بسم الله الرحمن الرحيم
« إنَّ الله يأمُرُ بالعَدْل وَالإحْسان وَإيتَاءِ ذِي القُرْبَى وينْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » .
صدق الله العظيم
النحل ـ ٩٠

العهد

إنَّ العَهْدَ كَانَ مَسؤولا

أسبوعيّة سياسيّة اسلاميّه

العدد ١١٠ ـ الجمعة ٢٦ ذي القعدة ١٤٠٦ هـ. تصدر عن مركز الثقافة والاعلام ١٢ صفحة ـ ٥٠٠ ق.ل.

المقاومة الاسلامية تبدا الرد الحقيقي على تحركات الخيانة :

عمليَّة واسعة ضدّ مواقع الصّهاينة في البقاع الغربي

للمرّة الأولى تستخدم الأسلحة الثقيلة على جبهة طولها ١٥ كلم العدو يعترف .. وعناصر لحد المذعورة تطالبه بالتبديل

في ظل مناخات الاستسلام والمهادنة المهيمنة على تحركات ومواقف الأنظمة العربية .

وفي ظل اجواء الصدمة المحلية والاقليمية من لقاء « ايفران » الخياني ، وفيما عادت اسرائيل إلى تخريب الوضع الامني في بيروت باسلوب « السيارات المفخخة » .

نفذت المقاومة الإسلامية اجرا واكبر عملياتها الجهادية ضد قوات الاحتلال الصهيوني وعملائها في منطقة البقاع الغربي .

فقد قامت عدة مجموعات ، بمهاجمة واقتحام ثلاث مراكز عدوة في جبهة امتدت طوال ١٥ كيلو متراً .

وقد نجحت مجموعات المقاومة الإسلامية ، التي نفذت عملياتها في وقت واحد في تحقيق اهداف الهجوم الكبير .

وأوضح بيان اصدرته المقاومة الاسلامية تفاصيل الهجوم ونتائجه وجاء في البيان انه « عند الساعة الثامنة من مساء (يوم الأحد الماضي) ، ومع آذان المغرب ، هاجمت ثلاث مجموعات تابعة للمقاومة الاسلامية ، وفي الوقت نفسه ، ثلاثة مواقع عدوة ، الأول في السريرة وهو تابع للميليشيات العميلة للصهاينة ، والثاني في تلة الأحمدية وهو تابع لقوات الاحتلال الصهيونية ، والثالث في مزرعة لوسي وهو موقع مشترك لقوات الاحتلال وعملائها » .

واضاف البيان موضحاً : « في الهجوم الأول تمكن رجال المقاومة الاسلامية من تدمير الموقع تدميراً كاملاً وجرح ما لا يقل عن عشرة عناصر من ميليشيات لحد . وقد سمعت أصوات الاستغاثة والنحيب تتصاعد من الموقع ، كما شوهدت عناصر اخرى تلوذ بالفرار » .

واشار بيان المقاومة الاسلامية إلى « أن عملية المباغتة كانت في أعلى مستوياتها وهذا ما أدى الى انزال أشد الضربات ضد اعداء الله الصهاينة واذنابهم ، إذ كانت العناصر العدوة تتهيأ لتناول طعام العشاء ، فكان عشاؤهم موتاً لن ينسوه ولن ينساه كل من تسول له نفسه أن يكون عميلاً لاسرائيل » .

وأوضح أن « رجال المقاومة دمروا في الموقع رشاشا من عيار ١٢,٧ وقصفوا مجنزرة شوهدت تحترق على رأس التلة » .

وتابع البيان « وفي الهجوم الثاني ، وفي نفس الوقت ، قصفت مجموعة ثانية من رجال المقاومة الإسلامية موقعاً للاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد في مزرعة لوسي واصابت الصواريخ أهدافها بدقة .

التتمة ص ٢

بين القرار ٤٢٥ ، والترتيبات الأمنية

لا نريد هنا أن نقارن بين مضمون القرار ٤٢٥ الصادر عما يسمى « بالشرعية الدولية » التي اعترفت بشرعية الاغتصاب الصهيوني لفلسطين ، وبين مضمون الترتيبات الأمنية التي تريدها اسرائيل تحت مظلة دولية أيضاً .

ولكننا في هذه العجالة نريد أن نثير بعض النقاط أمام الرأي العاما المقاوم والمستضعف ، تتعلق بأوجه التطابق في المضمون والنتائج بين الترتيبات والقرار ٤٢٥ .

فعلى مستوى المضمون : الترتيبات الأمنية تعني أن هناك كياناً صهيونيا شرعيا ينبغي احترام أمنه وحفظ حدوده من قبل الطرف الآخر سواء كان سلطة شرعية أو ميليشيا حزبية أو أي وجود آخر .

ومع سقوط اتفاق ١٧ أيار انهارت آمال اسرائيل في تحقيق هذه الترتيبات على يد السلطة اللبنانية الرسمية ، وبدأت محاولاتها باتجاه آخر يستهدف توفير الأمن عبر عدة اساليب منها : الانسحاب من المناطق المحتلة واقتصار التواجد العسكري لها ضمن الحزام الأمني ، تعزيز قدرات جيش العميل لحد ، وضع العراقيل أمام تحرك المقاومة الاسلامية ، استخدام اسلوب التاديب والعنف ضد الاهالي والقرى المجاورة لمناطق العمليات ضد جنودها ودورياتها .

ولما فشلت في جر بعض القوى المحلية لاتفاق علني يضمن أمن شمال اسرائيل ، عمدت إلى اساليب من شأنها أن تجعل الترتيبات الأمنية أمر أًواقعاً ، بحيث بات الاسرائيليون يشيدون باهمية الحزام الأمني من جهة ، وفي نفس الوقت أوجدوا بالتعاون مع امريكا واوروبا جواً سياسياً ضاغطاً انعكس على المقاومة سلباً .

ولكن هذا الأمر لم يصل إلى حد تكريسه بصيغة رسمية ولا ضمن « اتفاق سلام » مع المقاومين ، مما يتيح الفرصة لتبدل الوضع بشكل جيد لصالح المقاومة والمجاهدين .

أما بالنسبة للقرار ٤٢٥ فإنه أولاً يتضمن اعترافاً دولياً بشرعية الكيان الاسرائيلي ، ويطلب من هذا الكيان العضو في هيئة الأمم المتحدة الانسحاب من الأراضي اللبنانية الى الحدود المعترف له بها دولياً . ويطالب الجميع باحترام أمن وسيادة اسرائيل ولبنان .

وهذا يعني عملياً ضمان أمن اسرائيل تحت مظلة قوات الطوارىء الدولية ، في حين أن هذه القوات لا تستطيع ضمان أمن أهالي جنوب لبنان إذا ما تعرضوا لعدوان اسرائيلي جديد . وهذا لا يحتاج إلى كثير تفكير ، فالتجارب السابقة اكبر دليل على ذلك . والأخطر من ذلك كله أن يصبح العدو الاسرائيلي في نظر شعبنا ، له كيان وحدود ينبغي الاعتراف بها ، وكان فلسطين ليست أرضاً اسلامية يجب تحريرها .

والذين ينادون اليوم بالقرار ٤٢٥ وضرورة تطبيقه ، لا زالوا حتى اليوم غير معترف بهم دولياً ويتم التعاطي معهم على اساس انهم ارهابيون في حين انهم يطرحون شعار المقاومة الوطنية » .

ومع ذلك فإن الحماس يبدو مثيراً لدى هؤلاء الذين يتغنون « بالشرعية الدولية في حين أن هذه « الشرعية » لم تعترف بهم بعد كمقاومة ضد احتلال .

ثمة مسألة اخرى وهي أن « الشرعية الدولية » متى كانت ضماناً لأمن المستضعفين » ؟

فهل استطاعت هذه « الشرعية » أن تضمن حتى الآن أمن المسلمين الفلسطينيين في حيفا ويافا والضفة الغربية وغزة .

وهل استطاعت هذه « الشرعية » أن تضمن أمن المسلمين اللبنانيين في بعلبك وجنتا وبحمدون وجزيرة الأرانب ؟

وهل استطاعت هذه « الشرعية » أن تضمن أمن المسلمين الأفغان ؟

أي ضمان لأمن المسلمين في العالم حققته هذه « الشرعية » المدّعاة » حتى نقبل بها وبقراراتها هنا في جنوب لبنان ؟

اسمحوا لنا أن نقول أن المسالة ليست « حرصاً على أهل الجنوب » ولكنها لعبة الكبار من أجل حفظ حق الصهاينة في التوسع والعدوان بدون مقاومة .

« العهد »

من القنابل العنقودية إلى السيارات المفخخة !

عادت السيارات المفخخة لتزرع الرعب والدمار الشامل في بيروت .

عادت تختلط اشلاء الاجساد المتناثرة بالشظايا الحجرية ، ليشوي مزيج الدم والحجر على نيران السيارات المحروقة بفعل الأيدي المجرمة الأثيمة .

عاد الاسلوب الخسيس الغادر ، ليقتل الأجنة في بطون امهاتهم ، وليمزق الاحشاء اسى ولوعة ، عادت الأيدي الاسرائيلية لتفتك بالشعب المستضعف ، كان الفتك الاقتصادي والذبح السياسي والارهاب الأمني لم يكفيا في ازهاق روح القوة والاستمرار فيه .

شريط الجسد المتناثر ، والحجر المتشظي ، والجنين المقتلع من رحم امه ، والعين الساكبة الدمع ، والخد الملطوم ، والآه المختنقة في الحنجرة والممتد من بئر العبد إلى الرويس إلى الجامعة العربية .. واليوم في البربير وأمس في عين الرمانة .

وحدة الهدف ، ووحدة الأسلوب تكشف عن وحدة اليد المنفذة .

ففي صبيحة يوم الاثنين الماضي تنفجر سيارة مفخخة في شارع ملتظ في منطقة عين الرمانة مخلفة ٣٣ قتيلا واكثر من ١٠٠ جريح .

وبعد مضي أقل من اربع وعشرين ساعة ، تنفجر سيارة أخرى في منطقة البربير التي تشهد ازدحاما كثيفا قبيل الظهر ، ويسقط بنتيجة الانفجار ٢٥ قتيلا و ١٦٣ جريحا ...

وقد اكد قصر الوقت الفاصل بين المتفجرتين ، وكون الهدف تخريب الوضع الأمني ، وتسخين الوضع السياسي ، على أن « اسرائيل » باجهزتها المجرمة في بيروت ، تقف وراء الجريمتين ، في سعي منها إلى توجيه ضربة قوية للحالة الأمنية في بيروت من جهة ، وتخريب محاولات الاختراق السوري للساحة المسيحية . إذ عندما يلقي عملاء اسرائيل قبعة متفجرة عين الرمانة على سوريا ، فإنهم بذلك يحاولون وضع المسيحيين في الموقع المعادي واحراج الفعاليات المسيحية التي قد « تسول لها نفسها » التعاون مع السوريين .

في هذا العدد :
● الفضيحة : خيانة جديدة من نوع سعودي (ص ٤)
● الحج مفهوم وعبادة (ص ١٠)
● العهد تلتقي عوائل شهداء مشغرة (ص ٦-٧)

آية الله فضل الله يحدد ثوابت السقف السياسي للخطة الامنية

قال آية الله السيد محمد حسين فضل الله ان سقف الخطة الأمنية يجب ان يتشكل من عناوين ثلاثة : الموقف من اسرائيل ، مواجهة الظلم الداخلي ، موقع لبنان تجاه الاستعمار .

كما حذر آية الله فضل الله من ان المسالة الامنية على الصعيد الفلسطيني تنذر باكثر من تفجير في الساحة ، وتمنى ان ينجح المعنيون في تجميده او تاخيره أو انهائه .

وقال : إننا نتمنى أن ينجح المعنيون من فلسطينيين ولبنانيين وسوريين في سبيل تجميد مسالة حرب المخيمات ، إذا لم يكن الغاءها ، لان الظروف الصعبة التي نمر بها لا يمكن ان تخدمها اية حرب في المخيمات ، ولكننا في الوقت الذي نثير مثل هذه التمنيات نلاحظ ان هناك تخوفاً ، لا من خلال الخصوصية الأمنية التي تطبق في الداخل على حدود المخيمات أو في داخلها او في محيطها ، لأن مسالة المخيمات لم تكن في اي وقت من الأوقات مسالة امنية بل كانت مسالة سياسية تتحرك من خلال الواجهة الأمنية ، ولهذا فان المسالة الامنية على مستوى الصراع الفلسطيني ـ الفلسطيني او الصراع العربي ـ العربي أو اللعبة الدولية ، لاتزال تنذر باكثر من تفجير في الساحة اللبنانية ، من أجل استهلاك كثير من القضايا السياسية التي يراد من خلالها اشغال الناس في المنطقة عن ما يدبر في داخل الكواليس ، أو يراد ممارسة بعض الضغوط ضد بعض الجهات الإقليمية أو بعض الجهات الفلسطينية ، أو محاولة ادارة المسالة السياسية بطريقة ضاغطة حادة قد تساهم في افساح المجال للترتيبات الأمنية وما إلى ذلك .

ان الجميع لا يزالون في داخل المازق على مستوى المنطقة وعلى مستوى الداخل ، ولهذا فقد تكون مسالة محاولة الخروج من المازق تتحرك في دائرة الخطوط اللبنانية ـ الفلسطينية المتحركة .

اننا نؤكد هذا التخوف ، ولكننا نتمنى أن ينجح الجميع في تجميده او تاخيره او انهائه ، لأنه لن يكون في مصلحة احد ، ولن يحقق شيئاً للمسالة الفلسطينية ، ولا للمسالة العربية ولا للمسالة اللبنانية ، كما لا يحقق شيئاً للمسالة الاسلامية .

وحدد ثلاثة عناوين لقيام جبهة تكون سقفاً للخطة الأمنية وفق الآتي : لكي تكون جبهة وطنية أو قومية او اسلامية ، عليك ان تحمل عقلية جبهوية بحيث تواجه القضايا الكبرى المصيرية بالمستوى الذي تبتعد فيه عن الخصوصيات التي يمكن ان تاكل جزءاً من هذه القضايا ، لأن الحاجة إلى الجبهة تنطلق من الوعي الكبير بأن هناك قضايا مصيرية مشتركة في الداخل وفي الخارج ينبغي للجميع ان يلتقوا عليها لتتحرك الطاقات بأجمعها في سبيل الوصول إلى نتيجة حاسمة ، وهذا هو ما نريد أن نواجهه في مسالة أية جبهة ، فنلاحظ ان امامنا في مرحلتنا المصيرية هذه مشاكل كبيرة ذات ثلاثة عناوين :

العنوان الأول : الموقف من اسرائيل ، هل هو الموقف الذي يعترف بوجودها ويناقش قضية حدودها ، أم انه الموقف الذي يعتبر وجودها مشكلة بقطع النظر عن طبيعة هذا الوجود ؟

ولهذا فان الجبهة ، هل هي في وارد المقاومة من أجل اخراج اسرائيل من لبنان وازعاجها على الأقل في فلسطين أو أن الجبهة في وارد التحرك من اجل ادارة اللعبة السياسية لهذه المشكلة على اساس الارتباطات الدولية أو الأقليمية التي تريد أن تحل قضية فلسطين بعيداً عن مسالة الحرية في المنطقة .

العنوان الثاني : هو مسالة مواجهة الظلم الداخلي المتمثل بالهيمنة الطائفية للمارونية السياسية ، والسؤال هو : ماذا تريد الأحزاب والحركات والمنظمات التي تشكل هذه الجبهة او تلك ؟ هل تريد اسقاط الهيمنة بالمطلق او تريد حل بعض مشاكلها على اساس أن يكون هناك تغير في الصورة ولكن العمق يبقى كما هو ، وما هي المساعي في ذلك من دولية وعربية ومحلية ؟ لانني أخشى أن تكون الجبهات من اجل محاصرة كل الذين يريدون تغيير الواقع اللبناني من الجذور لمصلحة الانسان اللبناني ، لان هناك لوناً من التحرك يوحي بأن الجبهة قد تكون في خدمة المعادلة لا في مواجهة المعادلة .

العنوان الثالث : هو موقع لبنان تجاه الاستعمار ، هل أن المسالة اللبنانية في مجمل حركتها تتحرك تحت مظلة شرقية او غربية ومباركة هذه الدولة الاوروبية أو تلك الدولة الاوروبية على أساس أن نعطي هذه الدولة جزءاً من مواقع سياسية وامنية وعسكرية ، أو نعطي تلك الدولة أشياء مماثلة ، وبذلك يعود لبنان كما كان مركزاً للمخابرات ومنطلقاً للمؤامرات على المنطقة ، او أن لبنان يتحول إلى موقع يتكامل مع محيطه في كل مسائل الحرية والعدالة ؟

انني اعتقد أن هذه العناوين الثلاثة هي التي يجب أن تحكم اية جبهة يراد انشاؤها ، لينظر كل هؤلاء الذين يمثلون جسم الجبهة ، هل انهم قادرون على أن يخلصوا لهذه العناوين الثلاثة في العمق أو أن المسالة تظل في الدوامة السياسية التي عشناها ، وان تكون الجبهة محاولة للاستفادة من الشيء العام لخدمة الشيء الخاص ، لانني اخشى أن تكون الطائفية الدينية قد تحولت عندنا إلى طائفية سياسية ، والطوائف هي هذه الأحزاب والحركات والمنظمات التي ارادت لنفسها أن تكون اديناً جديدة .

وحول الهوة التي تفصل بين الأحزاب والناس قال : لعل المشكلة هذه ، مشكلة كثير من المنظمات ، لانها لم تولد من عمق الشعب ولكنها ولدت نتيجة بعض القرارات الدولية والاقليمية لتكون وجهاً سياسياً لهذه الجهة أو تلك ، ولتكون اداة من أدوات تحركها عندما تريد أن تتحرك بوجه لبناني حتى لا تقع في الحساسيات التي يمكن أن تحدث من خلال تدخل اي فريق غير لبناني في لبنان .

ولايتي : الجمهورية الاسلامية تدين بقوة "مبادرة" شاه المغرب

وجه وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية الاخ علي اكبر ولايتي نداء الى الدول الصديقة مطالباً اياها باتخاذ موقف حازم من خطوة شاه المغرب الخيانية .

واكد الاخ ولايتي في ندائه على ان الجمهورية الاسلامية تعتبر الجهاد المسلح والعمل لازالة اسرائيل هما السبيل الحقيقي لرد الاعتداءات الصهيونية .

وجاء في النداء :

« بينما الأمة الاسلامية تتوقع من مسؤولي البلدان الاسلامية والمنظمات الدولية اتخاذ اجراءات صارمة بحق النهج الاستسلامي المتمثل بكامب ديفيد إذا بشيمون بيريز رئيس الحكومة الصهيونية الغاصبة يحل موضع ترحيب لدى شاه المغرب هذا الترحيب الذي اثار غضب الأمة الاسلامية ، يؤكد ان شاه المغرب هو شريك النظام الصهيوني في جرائمه .

إذ فمنذ ثماني سنوات حين كان شاه المغرب يدعم اتفاق كامب ديفيد المشين ، كان واضحاً ان سياسة الاسترضاء والمساومة مع النظام الصهيوني (إذا لم يواجه باجراءات مضادة من قبل البلدان الاسلامية) ستقود حتماً الى مرحلة خيانية مشينة .

ولسوء الحظ فان غياب الاجراءات الصارمة من قبل بعض الدول الاسلامية اتجاه الخط الاستسلامي الذي انتهجته بعض الحكومات الفاعلة اعطى الفرصة للحكم الصهيوني ان يزيد من جرائمه وهجماته ضد المسلمين وضد الشعب الفلسطيني في نفس الوقت الذي اتخذ فيه اجراءات لتعزيز مواقعه .

إن مبادرة شاه المغرب الأخيرة ، لا تتعارض مع المبادىء الاسلامية فحسب ولكنها ايضاً تشكل انهاكاً صارخاً لمبادىء وقيَم وقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي ولهذا فإن استمرار شاه المغرب في ترؤس لجنة القدس يسبب شرخاً في مصداقية وهيبة منظمة المؤتمر الاسلامي .

ان جمهورية ايران الاسلامية إذ تدين بقوة مبادرة شاه المغرب المنافية للاسلام هذه ، فانها تتوقع من منظمة المؤتمر الاسلامي وكل البلدان الاسلامية والدول الصديقة اتخاذ العقوبات من جانب واحد ضده ، وان تتخذ الدول الاسلامية اجراءات مباشرة من اجل استمرارية هذا العمل المشين .

كما وانه يجب اعادة النظر في رئاسة لجنة القدس وذلك في اول اجتماع رسمي لاعضاء اللجنة ، ويجب ان تتوجه جهود هذه اللجنة بجدية نحو تشجيع ومساعدة العمل الجهادي المسلح ضد الحكم الصهيوني المحتل .

ان جمهورية ايران الاسلامية تكرر اعتقادها الراسخ ان الأمة الاسلامية تعتبر الجهاد المسلح هو السبيل الوحيد لايقاف الاعتداءات الصهيونية والتي لا يمكن ايقافها إلّا بازالة الصهيونية نهائياً وان كل عمل غير هذا يعتبر بلا جدوى .

تتمة المنشور ١

حيث سقطت داخل الموقع وقتلت وجرحت عدداً من عناصره . وأكدت معلومات امنية سقوط قتيلين و ٤ جرحى داخل المواقع وتدمير آلية نصف مجنزرة » .

وأضاف البيان : « وفي الهجوم الثالث ، قصفت مجموعة ثالثة مراكز لقوات الاحتلال على تلة الأحمدية ثم هاجمته واشتبكت مع عناصره لمدة نصف ساعة ، وشوهدت النيران تندلع منه وبقيت حتى الفجر ، وتمكنت المجموعات خلال هذا الهجوم من انزال أشد الضربات في صفوف العدو اليهودي وسقط ما لا يقل عن خمسة قتلى من الاسرائيليين داخل الموقع » .

وأفادت مصادر المقاومة الاسلامية ، أنه وللمرة الأولى في تاريخ العمليات في البقاع الغربي ، استعمل المجاهدون في تنفيذ هجومهم الكبير الاسلحة الثقيلة . فقد تمكن مجاهدو المقاومة الاسلامية من نقل واستعمال راجمة صواريخ ١٠٧ ملم ذات اثني عشر فوهة ومدفع هاون عيار ١٢٠ ملم .

كما افادت المصادر ، أن هذه العملية الجريئة قد أشرف على التخطيط لها القائد الشهيد الحاج نصار نصار ، وانه في اليوم الذي اغتيل فيه ، كان في طريقه إلى الاشتراك في تنفيذ الهجوم ، إلا أن اغتياله وما عقبه من تطويق وقصف لبلدة مشغرة ، أخرَ موعد التنفيذ وأفقد المجاهدين أهم اركانهم المقاومين .

وتؤكد هذه المعلومة ، أن الاقتتال الداخلي وتصويب السلاح إلى رجال المقاومة الاسلامية ومحاولة تصفيتهم وعرقلة جهادهم ، إنما تصب ، أولاً وأخيراً ، في خدمة مصلحة الاحتلال الصهيوني .

إلا أن تمكن المقاومة الاسلامية من تنفيذ الهجوم وبنجاح اشترك فيه عدد كبير من المجاهدين ، يشكل دليلاً ملموساً على أن المقاومة الاسلامية في البقاع الغربي انتصرت على محاولات القضاء عليها ، وتوريطها في معارك هامشية .

كما أن رجال المقاومة الاسلامية ارادوا أن يؤكدوا بذلك استمرارهم في الالتزام الثابت بخط المقاومة الجهادية ضد اسرائيل وتصعيد العمليات النوعية ، وتوسيع رقعتها الجغرافية ، والرفع من مستوى الاداء والاداة القتاليين .

تحت المجهر

"جيش" "....." في "عمل"

اليوم يحتفل جيش الساقطة ، بعيده السنوي ، وهو مقتنع بالبنوية معرق التوجيهات ، وعقيدة الوطن على شاكلته .

اليوم يحتفل جيش السقطة ، ويبقى الوطن المحتل لان من يفترض به ان يقاوم الغزاة قابع في لحافه وقت الحرب ، ومشتغل على خطوط التماس ضد شعبه المستضعف .

اليوم يزهو جيش لبنان المتمرك في البرزة ويخرج بتصريحات زيتية « البيت الاسود » وسفراءه وشذوبيه ، ويشعر بانه قوي لان ريغان وميتران وشاتتر يقفون معه ويراهنون على دوره .

والشعب المقاوم في كل لبنان يلمس على من يعتمد في هذه المؤسسة البقائية لحظة ، وفي خضم الحرائق لا يرى ضرورة لوجودها وقد اصبح هو البديل عنها يحمي نفسه وارضه وقناعته .

في يوم الجيش هذا لا بد ان نقول بكل وضوح وصراحة :

اولاً : لا شرعية لهذا الجيش على الاطلاق ، لان من لا يقاتل العدو ليس اهلاً لتحمل مسؤولية الدفاع عن الشعب ، ولان من يقاتل الشعب ليس اهلاً لاحترامه والثقة به .

ثانياً : ان من يحتفل بعيده عليه ان يقدم فواتير عطاءاته وتضحياته من اجل من تأسس لحمايتهم ولامنهم ، لا ان يعتز بانحسامه في تنفيذ الجرائم بحق المستضعفين ومناطقهم .

ثالثاً : ان هذا الجيش ينبغي ان يحتفل عياده يوم تفكيك الشعب الفلسطيني المتشبث بسلاحه ليدافع عن الارض والدين والانسان ، وعليه ان يحتفل من يوم تاسيسه على يد الغاصب يوم للادانة فيدعم بنحو آخر هو يعتبر الارض من ارجاسهم ويقاتل الاعداء الذين تحالفوا معهم حتى يحق يومهم ذلك ان يأمل بعفو الشعب فيأتي الى المستضعفين معاطناً رأسه خاشعاً امامه معاهداً ان يفدي حياته من اجلهم .

رابعاً : ليعلم هذا الجيش ان قوته الحقيقية تكمن في رضا الشعب عنه واعتناق الشعب البسه ، وان كل الالبسة والمظاهر الاستعراضية لا تساوي من حيث القوة ، فكمية وبركمية طائرة تدافع عن شريان مقاوم هجم عليه العدو الاسرائيلي في لبنان .

خامساً : لا بد من القول لكل من يستقوي بجيش السلطة للتآمر ان اي دور يعطى لهذا الجيش في ظل هذه السلطة هو دور مشبوه ومرتهن لارادة العدو ، وان يحيد عن الشعب إلا بالرفض والتحدي في احسن الاحوال .

سادساً : لا نشك في وجود افراد وعناصر في الجيش شرفاء وابطال لكن الشعب يعرف جيداً ان ليس لهؤلاء دور في القرار ولا دور في التحكم بمسيرة المؤسسة ، وهو ينظر اليهم بتقدير الحسن الذي ينظر بهما إلى الآخرين ، ويتفاعل معهم على انهم منه ، ولكنهم ليسوا هم الجيش على اي حال ، هم افراد ليس إلا ، ضباطا كانوا ام جنوداً .

ابعاد جولة المبعوث الأميركي لإسرائيل ومصر والأردن

بوش : بعد ايفران ... إجتماع الملك حسين ـ بيريز

ها نحن الآن مع الزيارة الثانية لبوش إلى المنطقة خلال أشهر عدة . فالزيارة الأولى خصصت لبلدان الخليج ، وجاءت عقب سقوط « الفاو » ذي الموقع الاستراتيجي ، والذي رسم أكثر من علامة استفهام عن افق الوضع هناك . فكان لا بد ، والحال هكذا ، من عمل يكفكف الهواجس والمخاوف الخليجية ، فتبرع بوش بهذا العمل ، الذي اختتمه بإستعراض قوة من خلال عقد مؤتمر صحافي على ظهر بارجة حربية اميركية في الخليج لكي يكون بمثابة رسالة لمن يهمه الأمر .

واليوم يختار بوش بلداناً أخرى لزيارته ، واختيارها ، ليس من باب الصدفة . فهو سيزور كلاً من الكيان الصهيوني (والأرجح أن تكون هذه الزيارة قد انجزت مع كتابة هذا المقال) ، والأردن ، وكذلك مصر .

وهذه البلدان الثلاثة معنية بأزمة الشرق الأوسط ، كما تلك البلدان معنية بحرب الخليج ، وهذا يعني بدوره ، أن هناك عودة عملية اميركية إلى المسرح السياسي ، وهي عودة تتم بعد انتكاستين فرضتا على السياسة الأميركية نوعاً من الانكفاء إلى ما يشبه الترقب والانتظار . الأولى ، سقوط اتفاق السابع عشر من أيار الذي هندسه شولتز . والثانية ، فشل ريتشارد مورفي في تشكيل وفد أردني ـ فلسطيني مشترك يكون مؤهلاً ومقبولاً لمفاوضات مع الولايات المتحدة تمهد لمفاوضات مباشرة مع الكيان الصهيوني . ولعل وصف أحد مرافقي بوش لزيارته بأنها « مُهمة مُهمة » دلالة تحتاج إلى فحص وتمحيص .

فالبرنامج الذي أعدَ لجولة بوش في الأراضي المحتلة يوحي بالكثير . فقد زار بوش حائط المبكى ، وهو بذلك يكون أرفع مسؤول اميركي يزور الحائط بدون أي تفسير رسمي اميركي لهذه الزيارة على غرار ما حدث عندما قام نائب الرئيس الأسبق والترمونديل بجولة في المدينة القديمة عام ١٩٧٨ حيث حرصت الإدارة الأميركية آنذاك على التشديد على طابعها الخاص وغير الرسمي . وقد علق رئيس بلدية القدس الصهيوني تيدي كوليك على هذه الزيارة بالآتي : « أن الفكرة من وراء هذه الزيارة هي أن المدينة واحدة وليست مقسمة ... وحتى سنتين أو ثلاث سنوات مضت لم يكن أي مسؤول اميركي يزورنا يتخطى ، ما كان يوماً ما الحدود مع الأردن » .

وهو يعني بكلام صريح ومباشر أن ثاني مسؤول في الولايات المتحدة قد قدم اعترافاً عملياً بالقدس كعاصمة موحدة لدولة « اسرائيل » ، وهذا ما فسره البعض على انه بمثابة المقدمة لاحتمال نقل السفارة الأميركية من تل ابيب إلى القدس وبالتالي رفضاً لابرز ما ورد في مشروع « فاس » للتسوية ، حول ضرورة إعادة القدس الشرقية إلى السيادة العربية . وهذا ما يدفعنا بدورنا للتساؤل عن الموقف العربي من هذا الاعتراف العملاني . وهل ستبقى الحجج الكافية لأنظمة الانهزام والعمالة ان تتعامل مع الولايات المتحدة .

وإذا أضفنا إلى الهدية الأميركية التي قدمها بوش زيارته لنصب « ياد فاشيم » لضحايا النازية ، أدركنا ان المصالح السياسية الخاصة لبوش ، بإعتبارة المرشح الأبرز للحزب الجمهوري بعد انتهاء ولاية ريغان ، تقف وراء حرصه على الظهور بمظهر الباكي على اليهود . وقد حاول بوش في مقابلته للوفد الفلسطيني أن ينفي الطابع الخاص لزيارته للقدس الشرقية حيث قال : « ان زيارتي للقدس ... ، ليست مؤشراً خاصاً ، أردت فقط أن أعبر عن احترامي للديانات الثلاثة المسيحية واليهودية والاسلامية » . ونحن لا ندري كيف يعبر بوش عن هذا الاحترام الثلاثي بينما هو يعتمر فقط القلنسوة اليهودية على رأسه .

كما التقى بوش في زيارته بيهود ومنشقين سوفيات ، وشخصيات فلسطينية ،فضلاً عن مشاهداته للصناعات الحربية اليهودية . وتحضير لقاء خاص مع اليهود السوفيات يدخل ولا شك في صلب الموضوعات العالقة بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي ، والتي يرغب اليهود في إثارتها دوماً في اجتماعات القمة بين ريغان وغورباتشوف بينما يدخل اللقاء مع الشخصيات الفلسطينية في صلب أزمة المنطقة والنهج الأميركي الباحث عن حل لمشكلة التمثيل الفلسطيني . في حين أن المشاهدات الصناعية الحربية تمثل نوعاً من الحث غير المباشر على دعم النتاج الحربي الصهيوني وتشجيعه وتمويله .

بإختصار إنَّ زيارة بوش الحالية إلى الكيان الصهيوني تتداخل فيها المصالح السياسية الخاصة لكل من بوش وبيريز معاً مع الأوضاع السياسية السائدة حالياً في المنطقة لاسيما بعد لقاء بيريز ـ الحسن الثاني في المغرب .

وإذا كان بوش قد ووجه بموقف فلسطيني صلب من مسألة التمثيل الفلسطيني حيث سلمه الوفد الذي التقاه مذكرة تؤكد على

بوش يدور يهودي يقبل حائط المبكى في القدس المحتلة وقد وضع على رأسه القلنسوة اليهودية المعروفة بـ « يارمولكا »

تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني بقيادة عرفات . واستُبق بموقف رافض من الحسين لدعوته إلى لقاء منفرد مع بيريز واصرار بالمقابل على المؤتمر الدولي ، يبدو أن مهمة بوش من الناحية الفلسطينية وأزمة المنطقة محكوم عليها سلفاً بالفشل ، بالرغم من اجواء الاستسلام العربي التي ارخت بظلها الكثيف بعد لقاء بيريز ـ الحسن .

فالعودة الأميركية تتم في ضوء ثلاثة تطورات اعتبرتها ، كما يبدو ، الولايات المتحدة ، مؤاتية لتحرك جديد . فالاسابيع الأخيرة أكدت الطلاق بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . والوساطة الاميركية قربت مصر « واسرائيل » من الاتفاق على وثيقة التحكيم لطابا ويبدو أنها قربت موعد قمة مبارك ـ بيريز . أما لقاء ايفران بين الحسن الثاني وبيريز فقد اوحى « ان عملية السلام لا تزال حية » على حد تعبير بوش نفسه .

ويبدو أن بوش ينتقل إلى الأردن وهو يحمل معه أجواء ايفران ، إذ يبدو أن اللقاءات الاسرائيلية ـ العربية على مستوى القمة ستصبح نوعاً من العادة المطلوبة . لذا اعتبر بوش « ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي إلى المغرب قد تسهل ذلك من وجهة نظرنا ... والخطوة المنطقية الثانية ، إذا أمكن ترتيبها ، هي اجتماع مباشر بين الملك حسين ورئيس الوزراء » . وهو يود أيضاً أن يرَ « الملك حسين يُجري مفاوضات مباشرة مع دولة اسرائيل » .

فبوش ، كما الإدارة الاميركية كلها ، يدرك الموقع المحوري للأردن في التسوية ، واعلان مورفي ، بأن الهدف من جولة بوش ، تشجيع الزعماء العرب على الحذو حذو الملك الحسن ، في الحوار مع المسؤولين « الاسرائيليين » انما يعني اولاً واخيراً الأردن لاسيما وأن جولة بوش لا تشمل إلا مصر بالإضافة إلى الكيان الصهيوني . فبوش سيسعى إلى استكشاف حسابات الملك حسين لمرحلة ما بعد ايفران . وإن كانت ملامح هذه الحسابات لا زالت بعيدة عن التصور الأميركي المطلوب . فهو وإن كان يعيش هاجس حل ليكود للمسألة الفلسطينية من خلال ضم الضفة الغربية ودفع الفلسطينيين باتجاه الضفة الشرقية وبالتالي إيجاد حل على حساب الأردن نفسه ، فإنه في الآن نفسه لا يتجرأ على الذهاب بعيداً في علاقاته مع الاسرائيليين بدون غطاء عربي واضح وعلني يكون خلاصة قمة مطلوبة ، وهنا يبدي حرصه الشديد للتسويق للمصالحة العراقية ـ السورية باعتبارها مفتاح القمة وسبيل نجاحها ، ويدون أيضاً ترتيب وضع الضفة الغربية لصالحه من خلال مشاريع تنموية لا يدري حتى الآن كيف يؤمن اموالها المقدرة بـ ٥٧٠ مليون دولار .

وهذا ما يفسر حرص الملك حتى الآن على التمسك بالعلاقات الجديدة مع سورية ، وبالمؤتمر الدولي .

وبإصرار فلسطيني الداخل على تمثيل المنظمة وعرفات لهم ، وبإصرار الملك حسين على المؤتمر الدولي ، فإن زيارة بوش تكون قد فشلت في تحقيق هدفين أساسين من أهدافها ، هما : بلورة ممثل فلسطيني من خارج المنظمة ؛ واستبعاد خيار المؤتمر الدولي أو افراغه من معناه في حال قبوله .

وبذلك لا يبقى لبوش سوى مصر ومسألة طابا ، ويبدو أنها المسألة الوحيدة المرجح أن يحقق فيها نجاحاً ما .

فعودة المحادثات في « هرتسليا » بشأن موضوع طابا ، والمتوقع أن تنفض هذه المرة عن توقيع اتفاق نهائي بصددها ، وفي خلال أيام معدودة ، تفسح في المجال أمام بوش لكي يكون عرّاب هذا الاتفاق وواضع اللمسات الأخيرة عليه . وبذلك يعيد الدفء إلى العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية والتي من المتوقع أن تتوج بلقاء قمة بين بيريز ومبارك يكون الأول منذ تسلم الثاني السلطة عام ١٩٨١ . وبذلك تضاف إلى سجلات انتصار « المعراخ » على « الليكود » ورقة إضافية في حال اتخذ قرار فض الائتلاف قبل تشرين الثاني ، موعد تسلم شامير رئاسة الحكومة ، والدعوة إلى انتخابات جديدة .

ولا ريب أن يستغل بوش وجوده في مصر للتداول مع مبارك في مسألة دعم النظام العراقي عن طريق ارسال قوات مصرية إلى هناك . هذا المشروع الذي فاحت رائحته بقوة مؤخراً . وهو إن دل على شيء انما يدل على عمق الأزمة التي يعانيها الآن النظام العراقي ومن ورائه دول الخليج وفي طليعتها السعودية . فالأميركيون الذين ما انفكوا يدعمون هذا النظام بكل انواع الاسلحة ويمدونه بوسائل البقاء بغية إيقاف التقدم الاسلامي في المنطقة ومحاصرة وهج الثورة الاسلامية ضمن الحدود الإيرانية دفاعاً عن الكيان الصهيوني اساساً ، والأنظمة العربية العميلة ثانياً ، يبدو انهم يئسوا من امكان ثبات هذا النظام كثيراً امام انتصارات جيش الاسلام في إيران ، ولاسيما بعد فشله مؤخراً في الاحتفاظ بمهران ، والتي حاول أن يوحي من خلال احتلاله القصير لها ، إلى نفسه بشيء من الثقة الفارغة والقدرة الخاوية .

فالدعم المصري المباشر للنظام العراقي ، والهجمات الجديدة التي افتتحها النظام العراقي على المدن الإيرانية والمنشآت الاقتصادية تتكامل مع الأزمة التي افتعلها النظام السعودي على صعيد منظمة اوبيك والتي أدت إلى أغراق السوق العالمية بالنفط وبالتالي إلى خفض الأسعار بغية ضرب ميزانيات الدول المنتجة ولاسيما الجمهورية الإسلامية لخلق ظروف اقتصادية قاهرة تدفع ، حسب توقعاتهم ، الجمهورية إلى وقف الحرب والتفاوض لانهائها بشكل جذري وهذا المخطط المتكامل يكشف أفق الوضع الخليجي السوداوي عموماً والعراقي خصوصاً سواء على المستوى الاقتصادي أو على المستوى السياسي ، وحسب مصادر موثوقة ، فإن الكثير من الأنفجارات الأمنية تحدث في عواصم تلك البلدان حيث ذكر منها ستة انفجارات في الدوحة نفسها في نفس اليوم .

وفي الوقت الذي يلجأ النظام العراقي ومن ورائه السعودية ودول الاستكبار إلى التصعيد ، نجد الجمهورية الإسلامية نفسها مدفوعة مجدداً إلى الرد بقسوة والتسريع في عملية حسم الحرب لمصلحة المستضعفين .

إن خلاصة زيارة بوش إلى المنطقة من خلال المقارنة بين طبيعتها في البلدان الثلاثة تكشف عن عمق الموقع « الاستراتيجي » في السياسة الاميركية البعيدة المدى . وقد عبر ريغان عن هذا الموقع أبلغ تعبير فيما كتبه إلى مجلة « كونتري » في ٢٧ آذار العام ١٩٨٠ ، حيث أشار إلى « اسرائيل » باعتبارها « قلعة استراتيجية للولايات المتحدة ... لذا فمن الحماقة المخاطرة باضعاف أخطر ذخر استراتيجي بقي لنا في المنطقة ... وإذا ما أدت سياسات الإدارة الأميركية إلى اضعاف اسرائيل ، أما عبر بناء قاعدة قيام دولة فلسطينية ـ راديكالية على حدودها أو عبر تزويدها بمساعدة عسكرية غير كافية ، فان مهام مخططي الكرملين الذين يتعاملون مع الشرق الأوسط ستصبح أسهل بكثير ، ويكون قد تم التخلي عن حاجز منيع في وجه التوسع السوفياتي في المنطقة » . ومن المؤكد أن هذه الرؤية للكيان الصهيوني تكشف بما لا مجال للشك فيه عن المفاهيم التي تحكم خطوات السياسة الأميركية في المنطقة ، وبالتالي عمق عداوتها لأي تحرك مناهض لهذا الكيان ويسعى لإنتزاعه . كما يكشف عقم الرؤى التي تراهن على امكان قيام دولة فلسطينية عن طريق المساومة مع الولايات المتحدة أو ربيبتها « اسرائيل » .

وبذلك ستبقى الرؤية الإستراتيجية للولايات المتحدة هي اسقاط البلدان العربية الواحدة تلو الأخرى في يم الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني ، بعد أن انفرطت سبحة هذه البلدان عن حبتين حتى الآن . ويؤكد بالتالي ما ذهبنا إليه في أهداف بوش الحالية في المنطقة .

فبوش لا يسعى لإضافة دولة فلسطينية ، ولا إلى انسحابات اسرائيلية وكل ما يسعى إليه مجرد دفع بلدان جديدة إلى صف الاعتراف العلني بدولة « اسرائيل » .

"دافار" تكشف الفضيحة:

شخصيات سعودية في إسرائيل!

يوما بعد يوم تنكشف صبغة الكفر والفسوق والعصيان ، عن الوجوه السوداء التي اعترتها الفترة في الحياة الدنيا قبل الآخرة ، ويوماً بعد يوم تنضح الاوعية الآسنة ، المتمثلة ببعض ملوك العرب ورؤسائهم ، بروائح الفضائح النتنة ، ما ظهر منها وما بطن ، ويوماً بعد يوم يستيقظ المسلمون على هول الكارثة التي يرزحون تحتها عندما يتبين لهم ان جاسوساً كملك المغرب ، سبق لايد آثمة ان ولّته رئاسة « لجنة القدس » ينزع قناع الزيف عن وجهه القبيح ، ويتقدم بكل ذل وخضوع ليتابط يداً آثمة اخرى من الطينة عينها ومن الصبغة ذاتها هي يد الوجه الصهيوني البشع شمعون بيريس ، فيلثمها وجهاً وقفا ، آخذاً التعليمات الجديدة لمؤامرات جديدة على كيان امة نام بنوها عن الثعالب التي بشمت ..

ولكن ما تغنى العناقيد ! ويوماً بعد يوم يهتز جنين المارد الجبار في رحم هذه الامة التي وعدها الله عز وجل بنصر مؤزر .. وما يدريك لعله قريب . قال تعالى: « ونريد ان نمن على الذين استعضفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين » وقال ايضاً : « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

على خلفية اللقاء الفضيحة الذي تم في مصيف ايفران بالمغرب « العربي » نورد فيما يلي ترجمة حرفية لخبر « فضيحة » ايضا نشرته صحيفة دافار الاسرائيلية بتاريخ ١٥/١٢/٨٥ في صفحتها الاولى ، يكشف حقيقة الطينة التي بني منها ملوك السعودية والمغرب ومن لف لفهم ، ويكشف القبلة الحقيقية التي يممون وجوههم شطرها ، ويكشف اخيراً لابناء الأمة الاسلامية فظاعة الخطر الداهم وجسامة المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقهم ، ليك ينهضوا نهوض العزة والكرامة ، فيحطموا اليوم اصنام البشر ، بعد ان سبق لهم وحطموا اصنام الحجر . وفيما يلي نورد الخبر بكل دقة وامانة وهو غني عن التعليق :

« زارت ضمن شخصيات سعودية مقربة جداً من البيت الملكي السعودي قبل بضعة ايام مقر الحاخام باروخ ابو حتسيرة في نتيفوت ، وهو ابن ووريث يسرائيل ابو حتسيرة الملقب بـ(بابا سالي) الزعيم الروحي ليهود شمالي افريقيا .

وقد وفدت هذه الشخصيات السعودية على ابي حتسيرة بمشورة من احد مستشاري الملك حسن الثاني ملك المغرب ، من اجل الحصول على بركة الحاخام لابنة احد المقربين من البيت الملكي ، مصابة بداء النقطة .

وقد وصل الضيوف السعوديون الى اسرائيل عبر جسور الأردن . ولكنهم عندما قدموا الى مقر الحاخام أبو حتسيرة خاب املهم ، اذ انه لم يُسمح لهم بالدخول على الحاخام لانه لا يستقبل اشخاصاً غير منتمين للدين اليهودي . وبناء على ذلك اكتفوا بتلقي البركة من ايدي احد مساعديه الشخصيين . واستغرب السعوديون لانهم لم يحصلوا على زجاجة ماء تحمل بركة الحاخام . وعندما استجيب لطلبهم - بعد الحاح - غادروا البيت وذهبوا ليركعوا امام قبر الحاخام الاكبر يسرائيل ابو حتسيرة . أو « بابا سالي » وهنا اعرب المقربون من الحاخام عن املهم بشفاء سريع للفتاة . فرد أحد السعوديين بقوله : « إذا جاء اشخاص من السعودية الى نتيفوت فهذا يشكل دليلاً دافعاً على ان قوة الايمان لا حدود لها » !!

وبالمناسبة نشير اخيراً الى ان اهرون ابو حتسيرة ، وهو حفيد هذه السلالة « المباركة » ، كان وزير « الاديان » في احدى الحكومات الصهيونية وقد حوكم وادين بسرقة اموال احد الصناديق المخصصة لمساعدة المدارس الدينية في الكيان الغاصب .

هذا الخبر - الفضيحة - الذي نشرته الصحيفة الاسرائيلية بهدف ارساء العلاقة الرجعية العربية مع اسرائيل وجعلها امراً واقعاً ومكشوفاً ، لم يلقَ اي تكذيب او نفي من اركان الأسرة السعودية الحاكمة ، رغم مضي ٧ أشهر على نشره واعلانه .

وعلى كل ، فليس هذا الامر ببعيد سيما وأن تاريخ آل سعود حافلٌ بانواع الخيانة !

لبنان في الرؤية الأمريكية:

"الجيش حجر زاوية وندعمه ليكون قوة إستقرار"
"دور الطوارئ مفيد وهكذا تعتبره إسرائيل"

كيف تنظر الادارة الامريكية إلى لبنان وما هي ملامح مشروعها فيه ، بعد انكفائها الشهير عنه منذ حوالي السنتين ؟

جون كيلي المرشح ليكون السفير الامريكي الجديد في لبنان ، والذي ينتظر الكونغرس ،اعطى شبه جواب على السؤال الآنف ، عندما كان يتحدث امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي .

وفي كلمته ، أكد كيلي على الموقف الامريكي تجاه دور الجيش اللبناني على وجه الخصوص ، وذلك عندما أشاد بالجيش واصفاً اياه بانه « حجر زاوية » معرباً عن أمله في أن يبرهن هذا الجيش على انه « قوة استقرار » .

وقال كيلي ان لبنان « يبقى مهما للولايات المتحدة التي تؤيد انسحاب جميع الجيوش الأجنبية منه ، ولذلك فهي لا تريد وجوداً دائماً للقوات السورية فيه » .

واما لماذا لبنان مهم للولايات المتحدة ، فذلك يعود حسب قول كيلي ، إلى « مستقبله وعلاقاته مع جيرانه ، ولعلاقاته في الشرق الأوسط ، ولعلاقاتنا مع اسرائيل »(؟ !)

واعتبر كيلي الدخول العسكري السوري مؤخراً إلى بيروت شرعيا ، وذلك عندما قال « لقد دخلت القوات السورية إلى لبنان منذ حوالي عقد في إطار قوة حفظ سلام عربية ، ومؤخراً اعاد السوريون انتشارهم في اطار خطة أمنية »

لكنه استدرك ليقول « نحن لا نريد ان نرى وجودا دائما للقوات السورية في لبنان » .

وعندما سئل هل سينتهي الدور السوري ، قال « نأمل ان ينتهي هذا الدور » .

ثم عاد يقول : « ولكن إذا كانت اعادة الانتشار بناءة فهذا موضع نقاش . أما على المدى الطويل فالولايات المتحدة تامل في ان لا يبقى السوريون في لبنان »

وقال « أن الجيش واجه صعوبات ومع انه يبقى موحدا إلا أن فرقه موزعة بين مسلمة ومسيحية اليوم . اننا نرى الجيش حجر زاوية ونحن نستمر في برنامج المساعدة . ونأمل في ان يبق الجيش اللبناني ممثلاً لكل البلاد ويبرهن انه قوة استقرار » .

وعن دور الطوارىء قال كيلي : « انما تقوم بعمل مفيد » وأشار إلى أن ممثل اسرائيل في الامم المتحدة اعتبر أن « القوات الدولية تلعب دوراً مفيداً في الجنوب » .

إيران : السعودية رأس حربة الضغط الاقتصادي

حمل رئيس وزراء الجمهورية الإسلامية الاخ مير حسين الموسوي على « السعودية » ، لأنها تقوم بتعويم الاسواق بالنفط الخفيف وتخفيض الاسعار لهز الاقتصاد الايراني .

وقال الاخ الموسوي « ان السعودية تمثل راس الحربة في مؤامرة الضغط الاقتصادي على إيران لاجبارها على القبول بتسوية للحرب المفروضة » .

إهتمام صهيوني بانخفاض الإستيطان في الضفة الغربية المحتلة

أوردت صحيفة « هآرتس » الصهيونية بتاريخ ٢٥/١١/٨٥ ص ٣ دراسة اجراها الدكتور ميرون بنبنشتي حول عدد السكان ووضع العمالة والتمويل الشعبي في الضفة الغربية وذلك بطلب من قبل « مشروع الضفة والقطاع » ، وفيما يلي ترجمة لأهم ما جاء فيها :

فقد اثبتت هذه الدراسة اولاً ان زيادة عدد السكان اليهود في العام ١٩٨٥ في الضفة الغربية وصلت الى ٩١٦٥ نسمة (اي بزيادة سنوية نسبتها ٢١,٥٪) وهي نسبة زيادة اقل من نصف نسبة التزايد السنوي المسجل في صفوف هؤلاء السكان خلال العامين ١٩٨٢ و ١٩٨٤ حين وصلت الى نحو ٥٠٪ . وبالتالي فثمة انكماش في حجم الاقبال على السكن في الضفة ، بنسبة ملحوظة .

وتفيد الدراسة بانه في شهر (اوكتوبر)تشرين الاول ١٩٨٥ سكن في مختلف انحاء الضفة نحو ٥٢ الف يهودي يشكلون نحو ١١٤٠٠ عائلة . وفي عام ١٩٨٤ سكن في المنطقة ذاتها نحو ٤٢٥٠٠ يهودي . وفي عام ١٩٨٤ تزايد عدد السكان اليهود في الضفة الغربية بنحو ١٥ الف نسمة (وهي زيادة بنسبة ٦٥٪ تقريباً من التزايد السكاني في السنة نفسها) .

وتفيد الدراسة بان الهبوط الملحوظ في وثيرة الاسكان لم ينجم عن تصريحات الحكومة اثر « تغيير هام في سياسة الاستيطان في المناطق (المحتلة) » . كما وان التوقف الذي طرا على اقامة مستوطنات جديدة ، لم يؤثر على وثيرة البناء والاسكان في المراكز المدنية (من مدنية) الكبرى التي هي قيد الانشاء في المناطق المحتلة وجاء ايضاً ان وتيرة الاستيطان تواصلت بنحو ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ عائلة في السنة في هذه المراكز .

* الخلفية اقتصادية *

وورد في الدراسة ايضا ان هبوط وتيرة الاستيطان ينبع من الوضع الاقتصادي ويتأثر بتقليصات الموازنات العامة . ومع ذلك فإن المعطيات الخاصة ببيع وحدات سكنية في المناطق المحتلة تدل على ان الطلب على شقق سكنية في المناطق القريبة من المراكز المدنية (ارئيل ، كارني شومرون ، الفي مناشيه ، ونحفعات زئيف) ، ظل ناشطاً بالرغم من انه خف بالمقارنة مع العامين ٨٢ - ٨٣ . ثم ذكرت الدراسة ان كمية الشقق التي هي قيد البناء في المنطقة وصلت في منتصف عام ٨٥ الى ٤٥٨٣ شقة وهي تسمح بمواصلة وتيرة اسكانية مماثلة للتي تحققت هذا العام . ويقول بنبنشتي : « لا داعي إذن لتغيير التوقع القائل ان عدد سكان الضفة الغربية من اليهود في نهاية هذا العقد سيصل الى مئة الف يهودي » .

ثم اشارت الدراسة ايضاً الى وجود فارق شاسع جداً في مستوى الخدمات ما بين المستعمرات اليهودية والقرى العربية في الضفة . فمجموع الانفاق البلدي للشخص الواحد في كريات اربع هو ٢٦٠ دولاراً مقابل ٥٤ دولاراً للشخص في الخليل وكذلك هي الحال في مجلس السامرة الاقليمي حيث النفقة هي ٦٥٠ دولاراً مقابل ١٢ دولاراً للشخص العربي في قضاء جنين .

وانتهت الدراسة اخيرا للاشارة الى وجود ضائقة اقتصادية خانقة في نحو ٧٠ مستعمرة يهودية بحيث انه إذا لم تبادر الحكومة الى رصد الاموال اللازمة لدعمها فستكون مشرفة على الانهيار لعدم توفر مستلزمات العمالة والبنية التحتية الاساسية فيها .

« ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطاناً »

صدق الله العلي العظيم

تتقدم مؤسسة الشهيد من أمام العصر (عج) ومن نائبه بالحق الامام الخميني (حفظه المولى) ومن جميع المسلمين خصوصاً عوائل الشهداء والجرحى والاسرى بأحر التعازي .

والتهاني باستشهاد فقيدتنا الغالية

(نجاة أحمد)

(احدى العاملات في مؤسسة الشهيد) .

وذلك من جراء القصف العشوائي الغادر على مناطقنا الاسلامية .

وتتقدم المؤسسة من ذوي الشهيدة بالتعازي معلنة بانها سوف تبقى في خدمة عوائل الشهداء والمظلومين حتى يتحقق وعد الله في ارضه انه سميع بصير .

بسم الله الرحمن الرحيم

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

صدق الله العلي العظيم

وفاء للدماء الزكية التي اريقت على مذبح الحق والشهادة وعهدا لشهدائنا الأبرار أننا سنواصل الدرب الذي شقوه باجسادهم وروه من دمائهم ووهبوه زهرة حياتهم .

وسنظل نردد دائماً أن بندقية المقاومة الاسلامية وحدها الرد وقوافل الشهداء تصنع النصر .

بمناسبة الذكر السنوية الأولى لاستشهاد

الشهيد
محمد حسين يزبك

نتشرف بدعوتكم لحضور الاحتفال التأبيني الذي سيقام عن روحه الطاهرة .

الزمان : الاحد ٣ آب ١٩٨٦ م الموافق ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٦ هـ الساعة الحادية عشر صباحا .

المكان : حسينية الامام الحسين (ع) مدينة الكرامة .

حزب الله

"حزب الله" ينظّم تظاهرة حاشدة إستنكاراً "للقاء إيفران"

الجماهير المسلمة الغاضبة تحرق سفارة "الشّاه"

إستنكاراً لزيارة رئيس وزراء العدو الاسرائيلي شمعون بيريز لخائن المغرب الحسن الثاني نظم حزب الله مسيرة حاشدة انطلقت من أمام مسجد الإمام الرضا (ع) في بئر العبد بعد صلاة الجمعة .

تقدم المسيرة العلماء المجاهدون وفي طليعتهم العلامة السيد ابراهيم الأمين وفضيلة الشيخ زهير كنج وفضيلة الشيخ حسين غبريس وفضيلة الشيخ عفيف النابلسي وفضيلة الشيخ حسان عبد الله وغيرهم .

وحمل المشاركون في المسيرة شعارات فيها : « على المسلمين ان ينهضوا لمواجهة أمريكا واسرائيل » و « قاتلوا ائمة الكفر » و « يجب أن ننهض لنقتلع اسرائيل من الجذور » و « ستسقط كل المؤامرات كما سقط كامب ديفيد وصاحبه » « وملك المغرب وكل الحكام الخونة سينزل بهم العقاب الإلهي بايدي الشعوب المسلمة » و « والله لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا اقر لكم إقرار العبيد » و « لن نركع ولن نيأس ولكل ظالم نهاية » و « يا لعار المسلمين من حكامهم الخونة » و « القرار ٤٢٥ خيمة اميركية ـ دولية لتمرير مؤامرات الترتيبات الأمنية مع العدو » و « أهكذا تُحرر القدس يا رئيس « لجنة تحرير القدس » و « وحدها الدماء الزكية كفيلة باسترجاع القدس الشريف » .

وردد المشاركون هتافات : « خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود ، خيبر خيبر يا صهيون جيش محمد عائدون » . « اسرائيل اسرائيل عدوة المسلمين امريكا امريكا انت الشيطان الأكبر » . « لا وطنية ولا قومية قضيتنا إسلامية » . « لا لخط التسويات ولا لخط الخياني ولا لمبارك والسادات ولا للحسن الثاني » ، « وين دم الشهداء يا أصحاب الترتيبات » ، « في درب الحسين نعشق الشهادة ، بايعنا الخميني لأمر القيادة » ، « مسلم يا مسلم فجرها ثورة يا مسلم ما يحرر قدسك يا مسلم إلا جهادك يا مسلم » ، « يا مبارك صبرك صبرك قرب ينتهي امرك » ، « حسن الثاني حسن الثاني عنا اسلامبولي ثاني » ، « لا سنية ولا شيعية جمهورية اسلامية » ، « لا شرعية مارونية جمهورية إسلامية » ، « اسلامبولي اسلامبولي شهادة مباركة ، سليمان خاطر شهادة مباركة » « لا تحسبونا قلة نحن جنود الملة » ، « يا قدسنا الحبيبة لبيك يا غريبة » « يا قدس إنا قادمون » ، « الجهاد الجهاد ولى يوم الرقاد فيا مستضعفين حيّ على الجهاد » ، « يا اسلام دوس دوس عالأمريكان وعالروس وعالحسن الثاني هالجاسوس » ، « وحسن الثاني يا جبان رح ندوسك بالاقدام » .

وسلكت المسيرة الشارع الرئيسي لبئر العبد فحارة حريك حتى مستديرة المطار صعوداً باتجاه السفارة الكويتية حتى مقر السفارة المغربية في الجناح .

وهناك عمد المشاركون إلى لصق صور كاريكاتورية لشاه المغرب ثم إحراق صورته وسط هتافات التكبير والمطالبة باعدام الخائن ومن أيده أو سكت عنه .

ووسط حالة السخط والغضب إقتحم عددٌ من المتظاهرين مبنى السفارة المغربية فانزلوا العلم المغربي وأحرقوه ورفعوا صور قائد الأمة الامام الخميني العظيم وصورة الامام المغيب السيد موسى الصدر وشيخ الشهداء الشيخ راغب حرب واعلن فضيلة الشيخ حسين غبريس « أن كل دولة تخون ارضها ستُحرق كما يُحرق هذا العلم وانتم يا ابناء محمد وعلي والحسن والحسين مدعوون للتعبير عن سخطكم ضد هذه الخطوة الخيانية » . واستمرت حالة الهياج والإندفاع فإقتحم الإخوة المشاركون مبنى السفارة من جديد وألقوا ما تبقى من محتوياتها عبر الشرفات إلى الارض ثم أحرقوها ونزعوا صورة شاه المغرب من على جدران السفارة وارتفعت الراية الاسلامية على سارية مبنى السفارة .

وانتهت المسيرة وسط تأكيد الإخوة المشاركين على معاقبة الخونة والإقتصاص من مصاصي شعوبهم و « حسن ثاني حسن ثاني عنا اسلامبولي ثاني » .

العهد تلتقي كوكبة من عوائل شهداء مشغرة :

زوجة الشهيد نصار: وصفه اليهود بـ "زعيم" المقاومين
والد الشهيد صبح: لن أندم على ولدي بعدك يا نصّار

اسلامية هي قرى البقاع الغربي وترفض كل التسميات الأخرى ، مؤمنة هي ومؤمنون اهلها ويأبون كل الصفات الأخرى .

من الاسلام كانت طينتها فدامت وفي كنف الاسلام عاشت فازدانت ، لطّخ الآخرون صدرها بدماء شهيدة وكان القتل لها عادة وكرامتها من الله الشهادة .

على كتف عاملة نشأت وفي حضنها ترعرعت فكان التزاوج والتصاهر وكانت المحبة التواصلية والحنان غير الممنون .

واحتضن الاسلام عاملة ثم احتضن أرض البقاع الغربي فازداد الشغف وازداد التلاقي وذاب الحبيبان في روعة المبادىء الاسلامية الخالدة . وفي البقاع الغربي لا تدخل الى بيت الا ويحدّثك عن شهداء الاسلام في تلك الأرض الطاهرة وعن بطولاتهم وتفانيهم وذودهم عن حياض دينهم انهم يحدثونك عن الشهيد رضا الشاعر والشهيد الحاج نصار نصار والشهيد بسام عباس والشهيد خليل ياسين والشهيد علي ماضي وغيرهم من شهداء الاسلام التي حاولت الراجمات الحاقدة والصواريخ الثقيلة ومحاولات الحصار المستمرة ان تفصل هؤلاء الناس عن هؤلاء الشهداء ولكن يمكرون ويمكر الله فها هي الدماء تتجسد لوعة في شباب البقاع الغربي ولا يطفأ هذه اللوعة الا قتال اسرائيل وملاحقة أذنابها .

وأنت تحاول ان « تنبش » سيرة هؤلاء الشهداء علك ترى قبساً يعطيك الإشارة وتصيب الشهادة التي أصابوها لا ترى من خلال هذه السيرة الا انك أمام قادة في جميع ميادين الحياة فليست البندقية سلاحهم فحسب حتى يكونوا قادة في العمليات العسكرية فقط ولكنهم اصحاب دموع يذرفونها في اناء الليل يتهجدون بها الى خالقهم (عسى أن يبعثهم ربهم مقاماً محموداً) وتراهم ينفتحون على الناس من حولهم ليعطوهم الصورة الناصعة عن اسلامهم الذي اراده الله أن يحكم الدنيا وأرادوا لدماءهم أن تكون انجع السبل واقصرها لذلك .

« العهد » زارت عوائل شهداء الاسلام في البقاع الغربي الذين استشهدوا دفاعاً عن عزة وكرامة المسلمين في مشغرة وجوارها .

جانب من بلدة مشغرة قلعة المسلمين في البقاع الغربي

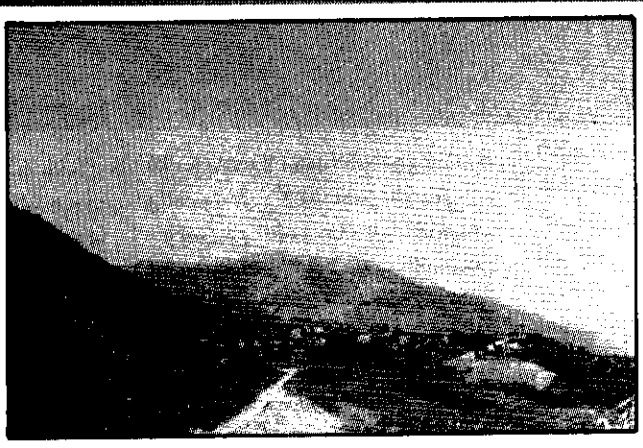

عين التينة بلدة الشهيد نصار كما بدت من ميذون

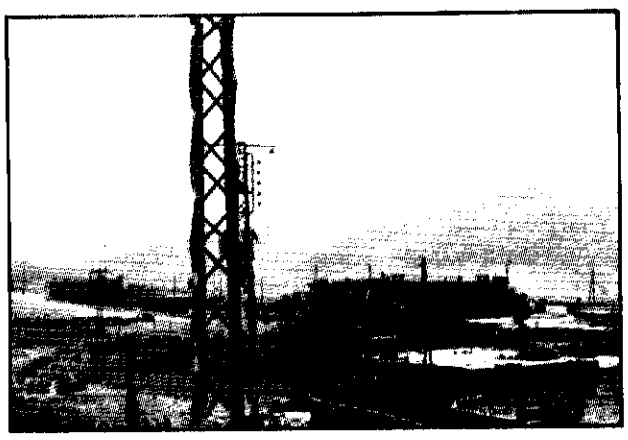

ميذون بلدة الشهيدماضي : لا تبعد اكثر من كيلومتر عن « الحزام الأمني »

وكان اللقاء الأول مع والدة الشهيد أحمد نصّار التي حدثتنا عن عمله في المقاومة الاسلامية (يُذكر أن الشهيد أحمد نصار كان أول شهيد سقط على أيدي الطغمة القومية الحاقدة) .

قالت أم الشهيد : رحم الله أحمد فإنه كان يشعر أن جسده وروحه وكل ما يملك ليس ملكاً له بل ملكاً للاسلام ولهذا سعى لكي يعطي كل ما عنده لهذا الدين ، لم يكن لديه وقتاً للفراغ يقضيه خارج العمل الاسلامي فمنذ بلوغه وهو يعمل في سبيل الله ، وكان ذا حب كبير للفقراء وكان همّه الكبير خدمة الناس وكان يحدثنا دائماً عن ضرورة ترك الدنيا وملذاتها » .

* مع الحرس الثوري الاسلامي *

أضافت أم أحمد : « كان ولدي من الذين خدموا إجبارياً في الجيش اللبناني ولكنه كان يترك هذا الجيش ويذهب الى بعلبك ليمارس الدورات التدريبية على أيدي رجال الحرس الثوري الاسلامي ولذلك داهم الاسرائيليون منزلنا مراراً بحثاً عن أحمد وقالوا عنه : انه من المتعاملين مع ايران ولذلك نريده . وكان أحمد ذا لسان طيب وصوت حنون يردد دائماً اللطميات الحسينية مدفوعاً بحب كبير نحو الشهادة التي لطالما تمناها ودعا ربّه أن يعطيه اياها » .

وسألنا أم أحمد هل أنت نادمة لاستشهاد ولدك فقالت :

« ان أملنا بالله كبير ولسنا نادمين لاستشهاده لأننا كنا نعرف انه سوف ياتينا خبر استشهاده قريباً وهو الذي وضعنا بهذا الجو ولكن احمد هذا البطل من أبطال المقاومة الاسلامية لم يكن همه ان يستشهد داخل مشغرة لقد كان يمنّي نفسه بالاستشهاد على أيدي اسرائيل وعملائها لانه عاش حياته في الجبال ولكن وان سقط هنا فلا بأس فلقد وهب حياته في سبيل الله والفرق ليس كبيراً بين يهود الداخل واسرائيل » .

زوجة الشهيد نصار وابنته - تابعوا طريقه

* زوجة الحاج نصار : كل وقته كان جهاداً *

ونترك أم احمد ونتوجه الى بلدة عين التينة مسقط رأس الشهيد القائد الحاج نصار نصار حيث التقينا هناك زوجته الصابرة الحاجة مريم مزاحم ، وطلبنا منها ان تحدثنا عن الحاج الشهيد فقالت : « بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون » . لقد كان الحاج نصار انساناً مجاهداً على أعلى المستويات والجميع يعرف ذلك ، أما عندما تعرفت عليه أخبرني بانه قد لا يقدر أن يجلس معي ولو لدقيقة واحدة لأن هموم الجهاد كانت تأخذ كل وقته ، واقتنعت بقوله واخترت مجاهداً صلباً وعنيداً لا يعرف في الله لومة لائم ، وفعلاً كما حدّثني كانت معاملته لي ، كانت كل حياته جهاداً متواصلاً وعملاً عسكرياً لا يتوقف ، عندما تزوجنا ذهبنا الى بعلبك وكان ينطلق من هناك ليلاحق اسرائيل وعملائها في الجنوب والبقاع الغربي وكنت اعتقد انه بعد الانسحاب سوف نرتاح قليلا ويكون الحاج نصار أقرب الى بيته بعض الشيء ولكن المنزل لم يكن منزلا لقد كان مركزاً عسكريا بكل ما في الكلمة من معنى . كنت انتظره في الليل دائما حتى اراه اتيا من الجبال ، كان يقول لي سأذهب خمس دقائق ثم أعود ولكني كنت اعرف ان الخمس دقائق معناها يوم او ايام حيث كان يذهب الى أقصى الجنوب ليكشف المواقع الاسرائيلية ثم ليضع الخطط للهجوم ، لقد كان عاملاً في سبيل الله لا يمل » .

وعن علاقته باهله والناس قالت الحاجة : « لقد كان لطيف المعاملة مع الناس ومع الاقارب ، وكانت ابنته الصغيرة معلقة به بشكل كبير ولا تتركه عندما يدخل الى البيت وكانها كانت تعرف بان حياته معها لن تطول فكانت تودّعه مراراً ، كان محبا لكل الناس وهمّه الكبير ان لا يؤذي أحداً حتى يسلم الناس من يديه ولسانه وبذلك كان هدفه ان يعطي صورة رائعة عن الكيفية التي يريدها الاسلام ويفرضها في التعامل مع الناس . اما بالنسبة لعمله الجهادي البارز فلقد كان منسقاً للعمليات بشكل متواصل وكان يعمل بشكل سرّي دائماً وكان يؤكد دائماً ان سرّية العمل هي سبب نجاحه ولم يكن يخبرني بما يريد ان يقوم به وكنت أسأله فلا يجيب ولكن كانت عيناه تعبّران عن وجود عملية . قبل تنفيذ عملية لوسي الأخيرة انطلق ليلا وقال سارجع بعد قليل وما لبثنا ان سمعنا القصف والاشتباكات وعندما رجع لم أسأله . لقد كان في غرفة العمليات يُشرف على تنفيذ آخر حلقات العملية وبعدها حاولت أن استفسر منه عن العملية فقال لي اذا اردت التفاصيل سوف تسمعينها على اذاعة صوت المستضعفين وبالفعل سمعتها كما قال لي ولكم كان سعيدا عندما تساقط جسر الدلافة وقال لقد تطاير ٣٠ متراً في الهواء . كنت احاول ان اودّعه مرارا عندما يخرج ولكن صلابة جهاده وقوة عنفوانه كانت تحول دون الوداع » .

جراحات الامام الحسين(ع)

وعن الكيفية التي واجهت بها استشهاد الحاج قالت الحاجة :

« كنا نتمنى بان يستشهد الحاج في احدى العمليات ضد اسرائيل وهذا ما كنا نتوقعه ولكني اعلم أيضا بان الشهيد كلما تعذّب كلما زادت قيمته عند الله فلقد كان في جسده اكثر من مئة رصاصة ذكرّتنا بجراحات الامام الحسين (ع) ولكن الامام الحسين بقي ثلاثة ايام تحت الشمس اما الحاج نصّار فلقد بقي عشرة أيام ولقد كانت شهادته كشف لأعدائنا الداخليين واعطت عبرة للاخوة المجاهدين الاسلاميين بان الأعداء في الداخل كثر وبأن عليهم ان يكونوا حذرين منهم وعما اذا كان الحاج يتحسب للمخابرات قالت : « لقد كان الحاج نصار حذرا من الذين يسمون انفسهم « احزابا وطنية » ولكنه لم يكن يعرف انهم خبيثون لهذه الدرجة . كان همه الكبير مقاتلة اسرائيل وازالتها من الوجود ولذلك لم يكن يبالي من الموت وكان هدفه الوحيد مقاتلة اسرائيل » .

وعن علاقته بالقائد رضا الشاعر وغيره قالت الحاجة : « كان العمل الاسلامي هو الذي يجمع المؤمنين فتشكل الثالوث المقاوم : ابو محمد رضا الشاعر ، ابو علي حسين مرعي ، الحاج نصار وابتدا العمل من بعلبك وكان التخطيط والتنفيذ على أعلى المستويات ، استشهد ابو علي حسين مرعي فبقي الحاج ورضا الشاعر واستمر عملهما دون كلل ، ومن ثم استشهد ابو محمد رضا الشاعر فبقي

التتمة ص ٧

تتمة المنشور ٦

الحاج وحيداً من هذا الثالوث وكان الحاج شديد التأثر برضا الشاعر وقال سوف الحق به عمّا قريب وحدثني مراراً قائلاً : سوف تجلسين مع زوجة الشهيد رضا الشاعر وزوجة الشهيد أبو علي حسين مرعي وكذلك قال لزوجة الشهيد رضا الشاعر ولزوجة الشهيد حسين مرعي بأنهن سوف يجلسن معيّ ويطيبن خاطري بعد استشهاده . لقد فجّر استشهاد أبو محمد رضا الشاعر ثورة كبيرة في نفس الحاج باعتباره بقي وحيداً المنسّق للعمليات وكان يقول : ان المخلصين يذهبون تباعا الى رضوان الله وأسأل الله أن يجعلني منهم عمّا قريب » .

* كل الساحات ساحات جهاد *

وتضيف الحاجة : « لم تكن ساحة الجهاد هي الساحة الوحيدة التي تحرّك فيها الحاج فلقد كانت سيرته مع الناس جهاداً بحد ذاته كان يجتمع الى المسنين ويزورهم في بيوتهم ويعطيهم المواعظ والدروس عن الاسلام ويفهّمهم عن معنى قتال اسرائيل وكان يعد الأجيال اعدادا عسكريا والأخص الجيل الصاعد لأنه كان يعتبر انه من الضروري أن يستمر الجهاد عبر الأجيال فإذا تعب جيل تعطى الراية لجيل جديد . لقد كان رحمه الله يفكر مستقبلياً الى ابعد الحدود وأنا بدوري اتمنى لكل الاخوان ان يسلكوا الطريق الذي سلكه الحاج وينهجوا النهج الذي أراده ونال به وسام الشرف في الدنيا ووسام الشهادة في الآخرة وليعلم الجميع بأن استشهاد الكبار لن يثبّط عزائمنا بل سيزيدنا اصراراً على مواصلة المسير نحو رضوان الله وطاعته » .

* أخ الشهيد نصار : كان ملاحقاً دائماً من الأحزاب *

الاخ محمد نصار أخ الشهيد نصار حدثنا عن بداية العمل الاسلامي الذي بدأه الشهيد فقال : « منطقة البقاع الغربي بمفهوم الناس قبل الاجتياح انها منطقة « الاحزاب الوطنية » وليس للحالة الاسلامية فيها قرار وكانت معظم قرى المسلمين مليئة بالاحزاب باستثناء بعض القرى التي كانت تشهد بعض النشاطات الرافضة للأحزاب . ولم يكن في المنطقة أية حالة علمائية أو ايمانية متحركة باستثناء السيد فيصل الأمين في مشغرة وكان الحاج نصار رضوان الله عليه يبلغ عمره حوالي ١٣ سنة عندما كان يذهب ليأخذ الدروس في مشغرة على يد السيد فيصل الذي اقترح ان تُعطى الدروس في عين التينة فرضي الحاج وجمع بعض الشباب الواعين وبقي عملهم سري لمدة ستة اشهر ثم بدأت الدورات العسكرية وبعد ذلك انطلق عملهم داخل البلدة عبر دروس الدين وتوسع النشاط الثقافي مع مجموعات أخرى والظاهر أن فطرة الناس لم تكن حزبية فانسجمت اكثرية الناس مع هذا الوضع الاسلامي . خلال الـ ٧٩ هاجر معظم رفاق الحاج ولكنه بقي يتابع عمله الرسالي مشغوفاً بحب كبير لهذا الدين فعمل على تثقيف جيل جديد وكان الشباب معلقين به ثم حاز على المسؤولية العسكرية في المنطقة وطلب لبعض الاشخاص ان يذهبوا الى الجمهورية الاسلامية للقيام ببعض الدورات العسكرية فكان الحاج أولهم وبقي حوالي شهر مع الشهيد الدكتور مصطفى شمران هناك ثم عاد ليحرّك الحالة الاسلامية في البقاع الغربي التي قويت بعد ذلك واصبحت تتحرك بشيء من الحرية بعدما كان عملها سرّي ملاحق » .

وعن المضايقات التي تعرض لها الحاج نصار قال الأخ محمد : « كان الحاج في تلك الفترة بحالة خطر دائمة من الأحزاب ، فإذا كان هنالك بعض المساومين على دينهم والمعتدلين فلم يكن الحاج نصار منهم ، لقد كان حريصاً على دينه لا يساوم على عقيدته أحد وهنا توجهت العيون عليه ولكنه أصرّ على وجوب طرح الإسلام بشكله الصريح والواضح . بعد الاجتياح ذهب هو والشهيد القائد رضا الشاعر والشهيد السعيد حسين مرعي الى بعلبك وقرّروا العمل مع الحرس الثوري مؤكدين الحديث بأن من رأى منكم الرايات السود فلياتها ولو حبواً على الثلج ، واستمرت الدورات التدريبية وبدأ تنظيم المجموعات ثم انطلقت العمليات الكبيرة في البقاع الغربي على أيدي رضا الشاعر وأبو علي مرعي والحاج وكانت حالة العملاء تؤثر عليهم فداهم رجال الاحتلال منزل الشهيد رضا الشاعر ومنزل الحاج واعتقلوا أبي دون ان يتمكنوا من اعتقال الحاج الذي قفز من الجهة الأخرى للمنزل وقالوا لابي : « ان ولدك هو زعيم المخربين وقد قتل منا ضابطاً كبيراً » وكان أبي يرد عليهم بالنفي ، وحتى قبل مرحلة الانسحاب كان حب هذا الثالوث (الشاعر ، أبو علي مرعي ، الحاج نصار) قد دخل قلوب الشباب في البقاع الغربي وهذا ما نمّى الحالة الجهادية الاسلامية حيث لم يكن هؤلاء ليفرقوا بين المؤمنين لاي فريق انتموا خاصة اذا كان عملهم موجه بشكل اساسي ضد اسرائيل وهنا كانت اجهزة المخابرات تتحرك على اعلى المستويات لتطويق جهاد هؤلاء .

بعد الانسحاب الاسرائيلي من البقاع الغربي اصبح هناك أرضية للعمل بشكل اكبر واستمر تاسيس المجموعات وكانت السرّية في العمل هي الاساس فعندما كان يتحرك الشهيد رضا الشاعر لم تكن زوجته تعلم بشيء ولقد كان البعض يتعجب من الحاج نصار فبعدما تحصل العملية ويكون هو على رأسها كان يقف على سطح المنزل وهو يلبس « البيجاما » وكأنه لا يعلم شيء ويتساءل كما يتساءل الناس وهذا درس كبير لكل العاملين على ان العمل لله فما هي الضرورة لكشفه » .

* طلاق الدنيا *

وعن الحالة العبادية التي كان يعيشها الحاج يحدثنا الاخ محمد قائلا : « لم تكن الدنيا تعيش في قلبه فلقد كان يريد ان يبيع حتى المكتبة التي كانت عنده ليسخّر أمواله في سبيل الله لأنه كان يعلم بأنه سيرحل ولن ينفع بعد ذلك مال الدنيا وملذاتها وكان لا يقطع دعاء التوسل ودعاء كميل أبدا وكان يكتب الأحاديث الشريفة ويلصقها داخل مسجد البلدة ومن بينها حالة تأثره بخط ولاية الفقيه وكان يجلس ويبكي مثل الطفل في المسجد وعند الدعاء كان يرتفع صوت بكائه الى الخارج مما يؤثر في الشباب من حوله ، وكان لا يبتعد عن الناس ولا يقاطعهم وحتى بعض المنافقين وأصحاب الوجاهة كان يحاول ان يقترب اليهم اكثر ليعطيهم الصورة الواضحة عن الاسلام وكان محل ثقة كل الناس الذين كانوا يعتبرونه كإمام بلدة وحتى عندما كان يختلف الزوج مع زوجته كانوا يحكمون الحاج في نزاعهم وغالبا ما كان يعيد الاطمئنان الى قلوبهم ولقد كان الشهيد حريصاً كل الحرص على الأموال الشرعية شأنه في ذلك شأن الشهيد رضا الشاعر . بعد استشهاد رضا الشاعر انفتح جرح كبير في نفس الشهيد الحاج فلقد كان الاصرار على أن لا يشارك الشهيد رضا الشاعر في عمليات الاقتحام ولكنه كان يأبى ويقول « ان العمل سيندفع بشكل اكبر بعد استشهادي أو استشهاد الحاج نصار » ولقد أثّر استشهاد رضا الشاعر به كثيراً فكنا نراه جالساً لا يفكر الا بحالات الاستشهاد ويرفض أي استهلاك للوقت . وكان لا يخاف ان يستشهد على يد اسرائيل وكانت تصل اليه معلومات عن انه مراقب من الشعبة الثانية وعملاء اسرائيل واجهزة المخابرات الحزبية وغيرها ومن هنا كان مقتله مدبراً خاصة بعد نجاح العمليات النوعية التي قادها ، ولكن الحاج رضوان الله عليه كان لا يهرب من الواقع بل يواجهه بإيمان كبير وكان يعرف أن أي كمين قادر على ان يتخلص منه بحنكته العسكرية الكبيرة ولكن الطريقة التي إغتيل فيها كان من الصعب أن ينجو منها فلقد اقفل المجرمون الطريق قرب « الكوع » بشكل فوجأ به الحاج وخاصة بالليل وما إن نزل من السيارة حتى انهال عليه الرصاص من كل جانب وهنالك اكثر من ٣٠ عنصر كانوا يطلقون الرصاص عليه حتى أثخن جسمه بالجراحات » .

* يا ويلنا بعد استشهاده *

وسألنا الأخ محمد عما اذا كان العمل الجهادي اصيب بنكسة بعد استشهاد الحاج فقال : يا ويلنا بعد هؤلاء الناس ولكن الله الذي خلقهم قادر على ان يخلق مثلهم ومثل غيرهم وحفظ دماء هؤلاء لا يكون بالشعارات بل بالسير على خط ولاية الفقيه ، لقد كان هم الشهيد ان تمتد حالة المقاومة الاسلامية الى كل الناس في البقاع الغربي ولذلك كان لا يهتم بالصراعات الداخلية ومقتله لم يكن بشكل فردي والدليل أن هنالك من كان يقول اتركوهم لأن لدينا اسرى معهم ولكن كانوا يعتقدون بان المعركة لن تشتعل الا بقتل الحاج ولهذا تحرك الكتائب في صغبين تحت ظل الحزب القومي وقتلوا الحاج نصار بعدما « تساعدوا » مع أجهزة المخابرات العديدة وكنا نسمع كلمات عديدة تقول بانهم لن يرتاحوا في البقاع الغربي الا اذا قتل الحاج نصار نصار » .

ويختم الأخ محمد حديثه بالقول : « رحم الله الحاج فلقد كان عاملا في سبيل الله لا يهدأ وكان يؤكد أن الدماء هي التي تجعل الباطل مكشوفا ، ولذلك كله فإن استشهاد الحاج لم يكن خسارة لبيت او بلدة او منطقة فقط فلقد استشهد لأنه شرف المقاومة وعزة المقاومة ولأنهم لا يريدون هذه العزة قتلوا الحاج نصار ولكن ان لنا أن لا نتحرك خارج خط سير الشهداء وسقوط الشخص لا يسقط المسيرة لأن الله هو الذي اراد لهذه المسيرة ان تستمر وتتصاعد حتى تقض مضاجع الطغاة في كل انحاء البسيطة » .

* محمد صبح : « إبني دافع عن الاسلام في مشغرة » *

وانتقلنا بعد ذلك الى منزل الشهيد حسين صبح (١٦ سنة) (استشهد وهو يدافع عن المسلمين في مشغرة) حيث حدثنا والده محمد صبح عن ولده قائلا : « لقد كان ابني أحد افراد المقاومة المؤمنة ويحب هذه التسمية كثيراً ويرفض غير الصفة الايمانية للمقاومة وكان لا يرى أي فرق بينه وبين شباب المقاومة الاسلامية وكان على الرغم من صغر سنه محباً للعمل العسكري ملتزما بالإسلام ديناً ونهجا وكنت أدفعه الى أن يتابع دراسته

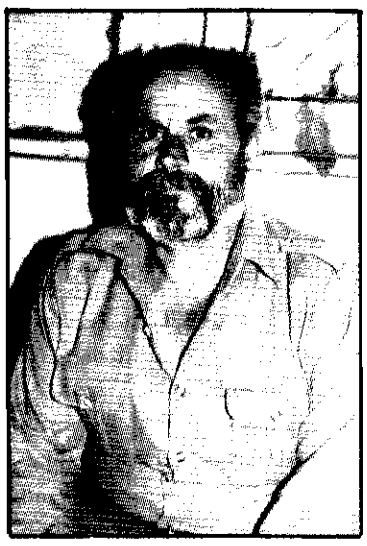

والد الشهيد حسين صبح : الشهيد كان يرفض الفتنة بين المؤمنين

أديب ماضي : كان الاسلام هو المستهدف في مشغرة

وعلمه ولكنه غالبا ما كان يقطع كلامي ليحدثني عن الشهادة وفضل الشهداء عند الله وعندما حوصرت مشغرة حمل سلاحه وقال لي سأذهب لأدافع عن الاسلام في مشغرة لأن المستهدف ليس شباب « حزب الله » فقط بل كل من يقول لا اله إلا الله وكنت أحاول أن اقنعه بأن هنالك العديد من الشباب ولكنه كان يرفض مؤكداً حب الاستشهاد فودّع أمه وذهب الى أول موقع متقدم بمواجهة اليهود (القوميين يهود الداخل وهناك قتل من قتل ورزقه الله الشهادة التي طالما تمناها .

وعن عبادته قال أبوه : كان يكثر من الصلاة والصيام ويحاول ان ينفذ جميع المستحبات وكان من أهل الخير والمحبين للعمل به وذا اخلاق طيبة ونفسية طاهرة ولم يكن يجد أي فرق بينه وبين الاخوة في « حزب الله » فلقد كان يقول لي دائما : « ان الذي يسعى للتفرقة بين المؤمنين يجب ان يقطع لسانه ويقتل لأن الفتنة اشد من القتل ونسأل الله أن يجعلنا من حزبه لأن حزبه هم المفلحون »

وعن شعوره تجاه استشهاد ولده قال محمد صبح : الفرقة صعبة ولكن الله هو الذي أعطاني اياه وهو الذي أخذه فهل أقف لأمنع مشيئة الله التي لا بد ان تتحقق ؟ ان عزائي لنفسي ولغيري بأن ولدي استشهد في معركة الاسلام ضد الكفر والالحاد وهذا ما يكبّره في نفسي . واذا سقط الشهيد الكبير الحاج نصار فهل أنا اندم على استشهاد ولدي ؟ لا والله لن نكون جبناء عندما يدعونا الاسلام وسنلبي النداء وأنا مستعد أن أحمل الرشاش الذي تركه ولدي .

ويصمت محمد صبح قليلا ثم يتنهد وينطلق ليأتينا بوصية الشهيد حيث جاء فيها : « الى الأهل الاعزاء والى الأخوة المقاتلين في حركة أمل وحزب الله ان طلبي منكم هو أن تكملوا الطريق الذي اختاره الشيخ راغب حرب وبلال فحص وغيرهم وأنا أيضا . ووصيتي لكم أن لا تكفّوا عن قتال اسرائيل . واني ذاهب الى طريق الجهاد الذي هو باب من ابواب الجنة فيا أبي لا تحزن ويا أمي لا تذرفي عليّ الدمعة ويا أخي لا تبكي ويا أختي لا تبكي ويا أخي لا تياس من هذا الطريق لأنه الطريق الصواب الى الجهاد في سبيل الله وأرجو من الله ان يبقي بندقية المقاومة المؤمنة هي الطريق الوحيد لتحرير القدس » .

ونترك عين التينة لنتوجه الى بلدة ميذون التي لا تبعد عن الحزام الأمني اكثر من كيلو متر ولا يزيد عدد بيوتها على الـ ٤٠ بيتا وهنا كان لا بد لنا من أن نحمل السلاح جنبا الى جنب مع آلة التصوير والقلم والدفتر لأن العملاء غالباً ما يتسللون الى الطريق المؤدية الى البلدة .

* في ميذون *

وصلنا الى ميذون حيث استقبلنا اهلها ومجموعات المقاومة الاسلامية والمقاومة المؤمنة بالترحيب ثم توجهنا الى منزل الشهيد المجاهد علي ماضي الذي كان مقاوماً صلباً في أفواج المقاومة المؤمنة وهناك التقينا اخ الشهيد الاخ أديب ماضي الذي حدثنا عن سيرة الشهيد قائلا : « كان عمله لله لا تعرف عنده تفرقة ولا تغرّه الاسماء والشعارات وكان إبناً باراً للسيد موسى الصدر حيث نشأ مكباً على تعاليمه الاسلامية رافضاً أن يحكم غير الاسلام في حياته وحياة الناس من حوله ، ولقد ابتدأت معاناة علي ومعاناتنا جميعا بشكل اساسي منذ بداية الاجتياح وبعد استشهاد أخيه (الشهيد خليل ماضي الذي استشهد على أيدي عملاء لحد في بلدته ميذون بعدما تمكن من قتل احدهم) ذهب علي الى بيروت ومنها بدأ ينطلق بالعمليات مع رفاقه في المقاومة الاسلامية والمقاومة المؤمنة وشارك بالعديد من العمليات ان في الجنوب أو في البقاع الغربي وكان آخر عملية شارك فيها هي عملية لوسي ـ السريرة حيث تم أسر ثلاثة من عملاء لحد وكان يرى أن قدسية العمل وشرفه هو في أن يكون في سبيل الله ولهذا كنا نرى الشهيد علي في كل الساحات التي يرى فيها للاسلام مصلحة ولم يتعقد من الأسماء ولكنه كان حذراً من السقوط في المطبات الكثيرة التي زرعها اعداء الله للاسلام والمسلمين » .

* الأخ حسين : أصرّ على على تسمية المقاومة الاسلامية المؤمنة *

وعن كيفية مشاركته في معركة الاسلام في مشغرة اجابنا أخاه حسين ماضي : استشهد الحاج نصار وحوصرت مشغرة ورأى الشهيد علي ان حياة المسلمين في البقاع الغربي هي في خطر وان المؤامرة تستهدف رأس الاسلام وعندها هبّ كالجبل قائلا : « سأدافع عن الاسلام في مشغرة ولن اعود بالا بالنصر أو الشهادة » .

ويضيف الأخ حسين : « لقد كانت مواقفه صلبة صلب ايمانه واسلامه حيث لم يكن ليبحث عن التعقيدات والحلول . فقط رأى ان الاسلام في خطر فهّب للذود عنه وأذكر بأنه اعطاني المسدس قائلا : خذه فسوف استشهد وكنا نحاول ان نقنعه بالبقاء ولكنه رفض ولقد كان لبعض الاشخاص عليه دين فانطلق واعطاهم أموالهم وودع اهله واخوته منبهاً لهم على أن لا يلتزموا الا بتشريعات الإسلام وتعاليمه » .

وعن سيرته مع الناس يقول الأخ حسين : « كان سرياً في عمله وهدفه ان

التتمة ص ١٢

إسرائيل تضمّ ٣١ كلم٢ من الخيام إلى مركبا العدوّ يعترف بضخامة عمليّة البقاع الغربي

- اكمالاً لمسلسلات التهويد والتوسع ، واشباعاً لغرائز القضم والاحتلال قامت اسرائيل بالتمدد مرة جديدة داخل الاراضي اللبنانية في الجنوب المحتل قضمت مساحة تقدر بنحو ٣١كلم٢ تمتد من مرج الخيام وحتى مركبا مروراً بكفركلا وعديسة واحاطتها بالأسلاك الشائكة وحصنتها بالسواتر الترابية واقامت عليها ابراج للمراقبة .

هذه الخطوة الصهيونية الجديدة التي تأتي في غمرة التحركات المحلية والدولية المشبعة بالتغطية الاعلامية والهادفة الى تطبيق القرار ٤٢٥ وبالتالي انسحاب اسرائيل من الجنوب . تشير مرة اخرى وتدل على مخططات الصهاينة واحلامهم في اقامة دولتهم من النيل الى الفرات .

ولسنا هنا في وارد تحليل عملية الضم هذه لأنها مسالة واضحة وطبيعية بالنسبة لتعامل اسرائيل معنا ففلسطين شاهدة ومعها الجولان والضفة وغزة ولكن ما نريد تاكيده والفات النظر اليه هو تزامن هذا الضم والتهديد مع التحركات المحلية والدولية لتطبيق قرارات مجلس الأمن وفي غمرة اللغط الداخلي عن الانسحابات وبعد الجولات السياسية على ما يسمى « بعواصم القرار في العالم » ولا ننسى ايضاً ان هذا الضم جاء بعد التجديد للطوارىء ستة اشهر اخرى .

ضمن هذه المعطيات نلاحظ ونستنتج بأن احلام اسرائيل في التوسع والضم والتهويد لا تنمو وتترعرع الا في اجواء الاسترخاء التي تفرضها المؤامرات الدولية من خلال الحديث عن الانسحابات والترتيبات والامن والسلام .

من هنا وبعد هذه الخطوة ورحمة بشعبنا وبمستقبل اجيالنا الصاعدة وحرصاً على المقاومة واستمرار دورها لا بد من وقف كل الاحلام الكاذبة ، وايضاح الصورة والقاء الضوء عليها والتأكيد والتيقن بأن اسرائيل لا تنسحب باتفاقات دولية ولا بقرارات مجلس امن ولا بحماية قوات الطوارىء وانما يجبرها على الانسحاب هو المقاومة والامس القريب خير شاهد على ذلك فاتفاق الخيانة في ١٧ايار ومحادثات الناقورة ثبتا اسرائيل في الارض التي كانت تحتلها والمقاومة وحدها حطمت اسطورة اسرائيل واجبرتها على جر اذيال الهزيمة والانسحاب من صيدا وصور والنبطية .

ونورد هنا تقريراً اسبوعياً عن ممارسات الاحتلال وعمليات المقاومة :

□ الخميس ٢٤/٧/١٩٨٦ :

● القمع الصهيوني :

★ اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على قضم حوالي ٣١ كلم٢ من اراضي مرج بلدة الخيام المحتلة مروراً بمدخل كفركلا وعديسة ومركبا واقامت اسلاكا شائكة على طول ذلك الخط بلغ عمقها في بعض المناطق اكثر من ٥٠٠ مترا . وقد استحدثت القوات الاسرائيلية اكثر من عشرة ابراج للمراقبة وعدداً من الأضواء الكاشفة .

★ تعرضت بلدة قليا في البقاع الغربي لقصف مدفعي ورشقات قنص من اسلحة رشاشة ثقيلة مصدرها موقع ميليشيا العميل لحد في تلة لوسي مما أدى الى اصابة المواطن ناصر عبود ناصر بجروح خطرة وتضرر عدد من المنازل .

★ توغلت دورية تابعة للاحتلال من تلة زغلة باتجاه المنطقة المحررة في حاصبيا ولمسافة أكثر من ثلاث كيلو مترات في محور عين قنيا ، وقامت بحملة تمشيط واسعة شملت ميمس ووادي ميمس وخراج عين قنيا وعين تنتا .

★ اطلق موقع الميليشيات في زمريا رشقات رشاشة باتجاه السيارات المدنية خلف بوابة العبور وذلك بحجة ان احد السائقين لم يمتثل لأمر بالتوقف . ولم يبلغ عن وقوع اصابات . هذا واقدمت عناصر الميليشيات على اقفال بوابة العبور في المنطقة حتى صباح الاثنين القادم .

○ الرد الاسلامي :

* قصف مجاهدو المقاومة بصواريخ « الكاتيوشا » موقع قوات الاحتلال في تلة الأحمدية واصابوه بشكل مباشر موقعين في صفوف عناصره عدداً من الاصابات بين قتيل وجريح . ورد العدو بتمشيط المنطقة بالمدفعية والرشاشات الثقيلة مما ادى الى وقوع اضرار في الممتلكات .

□ الجمعة ٢٥/٧/١٩٨٦ :

● القمع الصهيوني :

★ قصفت قوات الاحتلال المتمركزة في تلة الأحمدية بمدفعية الدبابات مداخل بلدة قليا في البقاع الغربي حيث سقط اكثر من ٨قذائف احدثت اضراراً في المنازل والممتلكات .

★ دخلت قوة من المخابرات الاسرائيلية بسيارات مدنية من نوع « مرسيدس » الى منطقة الناقورة ووصلت الى بوابة البياضة حيث تتمركز عناصر من الميليشيات . واقام عناصر القوة حواجز متنقلة اخضعت السيارات والعابرين لتحقيقات مطولة . ويذكر انها المرة الأولى التي تتقدم فيها المخابرات الصهيونية الى بوابة البياضة منذ العملية التي تمت في نهاريا .

★ تقدمت دورية اسرائيلية مؤلفة من دبابة « ميركافا » وملالتين وسيارة جيب من تلال شبعا باتجاه منطقة البحصاص جنوبي جنعم . واقامت حاجزاً على الطريق الترابية التي تربط المناطق المحررة بالمحتلة عبر طريق الجامعة العربية المؤدية الى شبعا . وقد اجرت الدورية حملة تمشيط بالرشاشات الثقيلة شملت السفوح الغربية لجبل الشيخ ومنابع المياه في جنعم . وكانت سلطات الاحتلال وجهت قبل اسبوعين تهديداً لاهالي شبعا بوجوب عدم سلوك هذه الطريق وقطعتها بمكعبات من الاسمنت .

○ الرد الاسلامي :

* هاجم ثوار المقاومة بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة موقعاً لميليشيا العميل لحد في تلة ياطر واشتبكوا مع عناصره في معركة استمرت اكثر من ربع ساعة تمكنوا خلالها من اصابة عدد من عناصر الموقع بين قتيل وجريح فيما عاد المجاهدون بسلام .

□ السبت ٢٦/٧/١٩٨٦ :

● القمع الصهيوني :

★ مشطت قوات الاحتلال والميليشيات بالأسلحة الرشاشة الثقيلة محيط بلدة ميذون ومداخل عين التينة وذلك بشكل متقطع ولأكثر من ساعة واقتصرت الاضرار على الماديات .

★ حلقت طائرة مروحية صهيونية فوق البقاع الغربي وخاصة فوق المنطقة بين جبل الضهر ومثلث السريرة ، واستمر التحليق لمدة ربع ساعة انكفأت بعدها المروحية الى داخل الأراضي المحتلة .

★ هددت ميليشيا العميل لحد بأنها ستحاسب كل من يقوم بزرع العبوات على الطرقات ومن يخطط لذلك ايضاً . وجاء ذلك التهديد في بيان لما يسمى بشعبة الاعلام في الميليشيات اثر انفجار لغم ارضي قبل ثلاثة ايام على طريق ترابية بين روم وعازور في منطقة جزين لدى مرور سيارة يستقلها ثلاثة من عناصر الميليشيات مما ادى الى مقتل الياس ديراني ورشاد سلامة وجرح مرعي سلامة .

○ الرد الاسلامي :

* قصف ثوار المقاومة بصواريخ « الكاتيوشا من عيار ١٠٧ملم موقعاً مشتركاً للاحتلال والميليشيات قرب كازينو عين ابل واصابوه اصابات مباشرة . واعترفت اذاعة « صوت الأمل » الحدودية الناطقة بلسان الميليشيات بالعملية لكنها ادعت انه لم تقع اصابات وعلى الأثر رد العدو بقصف مدفعي من تلة ياطر استهدف بلدات كفرا وياطر والطيري ادى الى وقوع اضرار في الممتلكات .

* وزع مجاهدو المقاومة بيانات في منطقة الشريط المحتل تدعو الأهالي الى عدم الرضوخ للتهديدات الاسرائيلية وتحذر العملاء والمتعاونين مع الاحتلال من الاستمرار في غيهم وجاء في البيان « اننا ندعو اهلنا الى عدم الوقوع في الفخ الاسرائيلي والعمل تحت اسم اللجان المحلية التي يحاول اشخاص مشبوهون اقامتها لانها تصب في الخانة الاسرائيلية وان صانعيها هم عملاء لاسرائيل وكل من يعمل في هذه اللجان فالمقاومة له بالمرصاد وستطارده اينما كان وحيثما حل وليفهم في نهاية المطاف ان اسرائيل لن تدوم بل هي الى زوال » .

□ الاحد ٢٧/٧/١٩٨٦ :

● القمع الصهيوني :

★ قامت قوات الاحتلال خلال الايام الماضية بهدم عدد من المنازل في بلدة اللويزة الواقعة في مواجهة خط انتشار تلك القوات . وقدر عدد المنازل المهدومة بحوالي ٢٠ منزلاً .

★ سيرت قوات الاحتلال دوريات مكثفة على طريق الطيبة دير سريان القنطرة في القطاع الأوسط تقطع دبابات من نوع ميركافا مسار الطريق العام بالقرب من القنطرة . وتاتي هذه التحركات في محاولة للحد من عمليات المقاومة في المنطقة .

★ قصفت مدفعية الميليشيات في وادي ابو قمحة مجرى نهر الفاتر ومحيط مزرعة عين فجور وبركة ميمس وجبل الضهر . فيما مشط موقع زمريا بالرشاشات الثقيلة مدخل ميمس والطريق العام بين ميمس والكفير . واقتصرت الأضرار على الماديات .

★ اقتحمت قوة من المخابرات الاسرائيلية بلدة بلاط المحتلة ، وعمد عناصرها الى تفتيش عدد من المنازل بحجة البحث عن اسلحة ومتفجرات ، وانسحبت القوة دون اعتقال احد .

○ الرد الاسلامي :

* نفذ مجاهدو المقاومة الاسلامية عملية جريئة ونوعية في منطقة البقاع الغربي اذ شنوا ليلاً هجوماً ضد ثلاث مواقع لقوات الاحتلال والميليشيات في السريرة ولوسي وتلة الأحمدية . واصدرت المقاومة الاسلامية بياناً حول تفاصيل العملية جاء فيه : « عند الساعة الثامنة مساء ومع آذان المغرب هاجمت ثلاث مجموعات تابعة للمقاومة الاسلامية وفي الوقت نفسه ثلاثة مواقع الأول في السريرة تابع للميليشيات الحدودية والثاني في تلة الأحمدية وتابع لقوات الاحتلال والثالث في مزرعة لوسي وهو موقع مشترك لقوات الاحتلال والميليشيات .

وفي الهجوم الأول تمكن مجاهدو المقاومة من تدمير الموقع تدميراً كاملاً وقتل وجرح ما لا يقل عن عشرة عناصر من ميليشيات لحد وقد سمعت اصوات الاستغاثة والنحيب تتصاعد من الموقع كما شوهدت عناصر اخرى وهي تلوذ بالفرار . وكانت عملية المباغتة في اعلى مستوياتها وهذا ادى الى انزال اشد الضربات باعداء الله واذناب الصهاينة اذ كان عناصر لحد يتهيأون للعشاء فكان عشاؤهم موتاً وخزياً ودرساً لكل من تسول له نفسه ان يكون عميلاً لاسرائيل . ودمر مجاهدو المقاومة في الموقع رشاشاً من عيار ١٢,٧ملم وقصفوا مجنزرة شوهدت تحترق على راس التلة .

وفي الهجوم الثاني وفي نفس الوقت قصفت مجموعة ثانية من مجاهدي المقاومة الاسلامية موقع الاحتلال والميليشيات في مزرعة لوسي بالصواريخ التي اصابت اهدافها بدقة وسقطت داخل الموقع وقتلت وجرحت عدداً من عناصره اكدت معلومات امنية سقوط قتيلين واربعة جرحى داخل الموقع وتدمير آلية نصف مجنزرة .

وفي الهجوم الثالث قصفت مجموعة اخرى مركزاً لقوات الاحتلال في تلة الأحمدية ثم هاجمته واشتبكت مع عناصره لمدة نصف ساعة وشوهدت النيران تندلع منه واستمرت حتى الفجر . وتمكنت المجموعة خلال هذا الهجوم من انزال اشد الضربات في صفوف العدو الصهيوني وسقط ما لا يقل عن خمسة قتلى من الاسرائيليين داخل الموقع .

هذا ونقلت « وكالة الصحافة الفرنسية » في أنبائها عن فلسطين المحتلة ان ثلاثة مجندين من الميليشيات اصيبوا في منطقة حاصبيا في حين ذكرت وكالة « رويتر » استناداً الى مصادر امنية صهيونية ان الهجوم استمر حوالي الساعتين وشارك فيه حوالي ٢٥ مقاوماً واسفر عن اصابة اثنين من الميليشيات قرب حاصبيا .

□ الاثنين ٢٨/٧/١٩٨٦ :

● القمع الصهيوني :

★ رداً على العملية الناجحة التي شنها مجاهدو المقاومة الاسلامية في البقاع الغربي امس قامت قوات العدو الصهيوني وعملائه بقصف مدفعي عنيف شمل لبايا وزلايا وقليا والدلافة ويحمر وميذون وعين التينة ومرج الزهور وضواحي ميمس ومزارع عين فجور . مما ادى الى تدمير ثلاث منازل في لبايا وتضررت منازل في ميدون وعين التينة واشتعلت حرائق في الاحراج المجاورة ، وفي قليا اصيب ناصر عبود وتضررت ٨ منازل عرف من اصحابها حسين ناصر واحمد اسعد ومحمد اسعد كما تضرر عدد من المنازل في يحمر ولم تقع اصابات وفي بلدة مرج الزهور اصيب ستة مواطنين بجروح هم : نوال احمد ، سامي نمر ، الهام محمد عبد المجيد ، رسمية عبد اللطيف ، حسين محمد ، وندى الحاج كما تضرر عدد من المنازل .

★ اقامت المخابرات الاسرائيلية حاجزاً مفاجئاً على مفترق ارنون - يحمر بالقرب من قلعة الشقيف واعتقلوا مواطنين كانا يستقلان سيارة « بيك - اب » واقتادوهما نحو القلعة . وعمد عناصر الحاجز الى تفتيش السيارات تفتيشاً دقيقاً واخضعوا المواطنين لتحقيقات مطولة وسرقوا منهم بعض الأموال بعد ارهابهم واهانتهم .

★ داهمت قوة من المخابرات الصهيونية بلدة الطيبة المحتلة وفتشت بعض المنازل وجمعت الاهالي وانذرتهم بعدم التعامل مع مجاهدي المقاومة واعتقلت ستة مواطنين هم حسين نحلة ابن مختار البلدة وعلي نصرالله وحسن قوصان وحسين عباس وحسن عواضة وعباس عواضة .

○ الرد الاسلامي :

* هاجم ثوار المقاومة بالقذائف الصاروخية من نوع « ار - بي - جي » موقع الميليشيات في تلة الحقبان قرب ياطر . واصابوه بشكل مباشر وقتلوا وجرحوا عدداً من عناصره .

□ الثلاثاء ٢٩/٧/١٩٨٦ :

● القمع الصهيوني :

★ مشطت مروحيتان اسرائيليتان قرابة التاسعة صباحا بالرشاشات الثقيلة منطقة زوطر الشرقية وزوطر الغربية ومزرعة الحمرا في قضاء النبطية . مما ادى الى اصابة سيارة مدنية قتل سائقها جابر علي جابر (٢٤ سنة) ، ورافق ذلك تمشيط من موقع الاحتلال في علمان استمر حوالي الساعة .

★ داهمت قوة من المخابرات الاسرائيلية تساندها عناصر من ميليشيا العميل لحد بلدة راشيا الفخار المحتلة وفتشت عدداً من

التتمة ص ١٢

أوراق خاصّة بشاه المغرب :

الحسن يعترف : أنا ملك "مستقبلي ورائي"

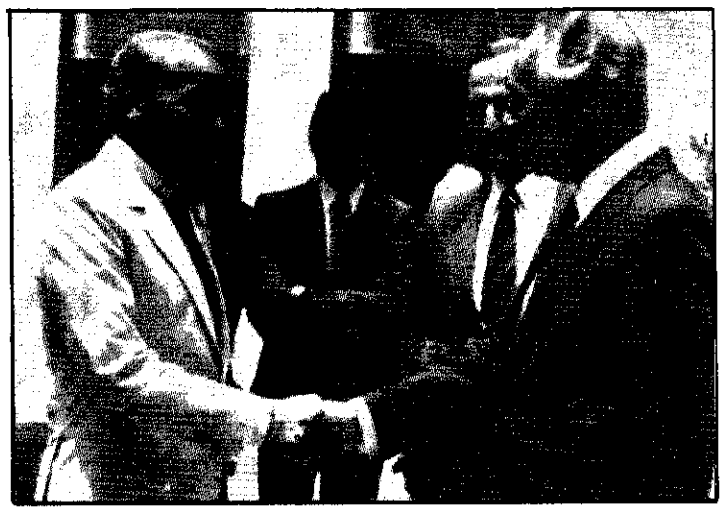

عرف في تاريخ القبائل العربية من قتل أخاه مثل المأمون الذي قتل الأمين ، وعرف من قتل أباه كما فعل السلطان قابوس بأبيه سعيد بن تيمور وعرف من قتل خاله وعدداً من اقاربه كما فعل صدام حسين بخاله وقريبه حردان التكريتي وأحمد حسن البكر .. أما ان تصل النذالة السياسية لأن يقتل الطامع بالحكم أباه وأخاه ويقتلع عيون معارضيه في وقت واحد فهذا امرتفرد « امير المؤمنين » الحسن الثاني .. وهو يحافظ على جميع مظاهر « التقوى » ويحمل السبحة في يد والسكين في يد . والحسن الثاني لا يتخلى عن لقبه كعامل « للمملكة الشريفية المغربية » وكسليل للأسرة العلوية (نسبة لعلي بن ادريس جد الأدارسة وليس نسبة للامام علي كما يخيل للبعض) .. ومع ذلك فان عرْقه مشدود الى عرْق بقايا الملوك الذين ينتسبون لبني هاشم (تجب الاشارة هنا ان العباسيين الذين ذبحوا الطالبيين هم ايضاً من بني هاشم) مثل ملوك الأسرة الحاكمة في الأردن . إذْ تجمع الحسن الثاني بالملك عبد الله الأول (جد الملك حسين) الى جانب كونه ملكاً مثله ، ان الملك عبد الله عندما تخلى عن اللد والرملة ومدن اخرى لاسرائيل ظل في نفس الوقت يحتفظ بكل الشكليات الاسلامية الضرورية . فلقد كان يلبس العمامة ويطيل الذقن . وعندما دخل عليه الكونت برنادرت الوسيط الدولي السويدي بشأن قضية فلسطين ، فلقد رفض استقباله لأنه اراد أن يدخل عليه « بنصف كمّ » دون ان يقبل يديه « الكريمتين » . وكذلك فان الحسن الثاني يرفض ان يتخلى عن « البُرُنس » المغربي أو الطربوش .

المسبحة في يد والسكّين في يد !

وكما كان الملك عبد الله يجتمع سراً الى الياهو ساسون وغولدا مائير عندما كانت وزيرة للخارجية خلال حرب ١٩٤٨ ، فكذلك كان الحسن يجتمع بدايان ورابين (وبيريز) سراً وعلناً .. دون ان يتخلى الملك عبد الله عن ترداد الأبيات الشعرية المختارة والأحاديث النبوية ، ودون ان يتخلى الحسن الثاني عن احياء ليالي رمضان المبارك بالقاء محاضرة دينية تتضمن تفسير القرآن ، ودعوة عدد من علماء الإسلام (بمن فيهم عدد من علماء لبنان) واستضافتهم طوال شهر رمضان المبارك وصرف الاتاوات عليهم . وحتى عندما انهمر الرصاص عليهم وهو في الطائرة ، خلال محاولة اتهم فيها قائد جيشه اوفقير الذي تولى بالنيابة عنه كل العمليات القذرة ضد خصومه ، فانه انبطح تحت مقاعد الطائرة ، واخذ يتمتم بالآيات القرآنية . أما الملك حسين (حفيد الملك عبد الله) فتجمعه بالملك الحسن وحدة الشعور بالمصير . فعندما وقعت حادثة الصخيرات .. عندما قام بن حمو آمر الكلية الحربية بالزحف على قصر « الصخيرات » الملكي حيث كان يحتفل بذكرى جلوسه على العرش واستطاع ضباط الكلية الحربية اعتقال الملك الحسن الثاني واحتجازه في « بيت الخلاء » ، واعتقال باقي افراد العائلة المالكة « الشريفية » .. ثم نجاة الحسن من هذه المحاولة الخطيرة ضد عرشه ، وقيامه باعدام معظم جنرالات الجيش ، فان الملك الوحيد الذي ذهب لتهنئته بمجزرة ذبح كبار قادة جيشه،الى جانب نجاته من المحاولة التي استهدفت عرشه ، كان الملك حسين عاهل الأردن .. واليوم يتحدث المحللون السياسيون والمراقبون والمعلقون عن العلاقة الوثيقة التي تربط اجتماع الحسن - بيريز ، العلني بالاجتماعات غير المعلنة بين الحسين وبيريز . مع فارق هو ان الحسن شأنه شأن حسني حاكم مصر ، لا يريد ان يفرط بابي عمار في سبيل الحسين ، بل يريد ان يجمعهما « على الخير » وهذا « الخير » هو ان يتفاوض الجميع تفاوضاً « مباشراً » مع اسرائيل .. وهكذا فان الناس كانوا يجمعون بين الحسن والحسين ، حسن المغرب وحسين الأردن ، واللذان يبدوان في تصرفاتهما ومسيرتيهما كنفيضين لسمييهما الامامين الحسن والحسين .. ولا يحملان من سيرتيهما غير الأسم ، بلْ انهما في كل يوم يضيفان اساءة جديدة الى اسميهما الجميلين . وقد التفت الامام الخميني الى مفارقة حملهما هذين الاسمين الشريفين فأضاف اليهما الاسم الثالث الذي يجتمعان معه على صعيد تصفية قضية القدس والتعاون مع اليهود واعداء الاسلام وهو اسم حسني .. وهكذا وبلفتة عفوية تتسم ككل لفتات الامام السياسية بالذكاء والعمق .. فقد ذكر الحسن والحسين وحسني « كصفوة » مختارة من الأسماء المتعاونة مع اسرائيل وكثلاثي جمع القدر فيه افضل الأسماء لأسوأ الأعمال ..

.. ويسير في جنازته !

عندما كان الحسن الثاني يسير في جنازة والده محمد الخامس قال لأحد الصحفيين المصريين (حسنين هيكل) « الناس مستقبلهم امامهم اما انا فمستقبلي ورائي » .. وكان قد قتل في الزحام خلال جنازة محمد الخامس عدد كبير من الناس .. إذْ كان محمد الخامس يتمتع بشعبية بسبب ما كان يتحلى به من عقل ودماثة خلق ولأن الفرنسيين عندما نفوه الى مدغشقر حولوه الى « بطل » .. وكان الناس يبالغون في محبته نكاية بالفرنسيين الذين نصبوا مكانه عميلاً يدعى بن عرفه ، حتى انهم كانوا يرون « صورته » في القمر !

ولقد زاد في اللهفة الشعبية على محمد الخامس ، انه مات وهو لا يزال في اوج مجده .. ولم يكن يشكو من اي مرض .. وكان شائعاً في الأوساط الشعبية المغربية ان الحسن الثاني على اصطدام مستمر مع ابيه حول السياسة الخارجية وانه كان مستعجلاً للوصول الى التاج (كان يتولى رئاسة الوزراء الى جانب ولاية العهد .. وعندما سئل محمد الخامس لماذا عيّن ابنه رئيساً للوزراء .. قال لقد وجدنا هذا الشاب « عاطلاً » عن العمل فأوجدنا له هذا المنصب) ، وكان معروفاً عن الحسن انه فاسد اخلاقياً ، تعود على المجون والخمرة والسهرات الحمراء ومصاحبة المحظيات اليهوديات خصوصاً ، كما انه عرف عنه شذوذ معين أورثه فيما بعد مرضاً خطيراً في مكان من جسمه ، هو اخطر مما يعاني منه المصابون بمرض « الايدز » .. ولما كانت السيرة الشخصية لملك لا يمكن فصلها عن حياته العامة وخاصة اذا كانت تستغل لوضعه في مسار سياسة معينة ، فان الحديث عنها يصبح ضرورياً لاستخراج العبرة وفهم شخصيات بعض الحكام الذين ابتلي بهم المسلمون ... من هنا نشأت الشائعات القائلة بان محمد الخامس قتل بواسطة عملية بسيطة اجريت له لأزالة زائدة بسيطة في انفه وهي عملية يجري مثلها مئات العمليات كل يوم في المغرب نفسها ، دون ان تؤدي الى الوفاة .. ويتحدث الناس ان بين الأطباء الذين شاركوا في اجراء العملية طبيب يهودي ..

اما عبد الله شقيق الملك فقد مات في ظروف غامضة وهو شاب واصغر سناً من الملك بكثير ، وكان قد عزله من ولاية العهد واعطاها لأبنه محمد الذي ارسله عند مقتل الملك فيصل الى الرياض لينوب عنه في حضور الجنازة ، وكان من الطريف ان يصعد على كرسي لكي « يواسي » سائر الملوك والرؤساء الذين حضروا الجنازة وكان يبلغ من العمر اربعة عشر سنة .

جريمة القرن !

وتصل جرائم الملك ضد خصومه وليس ضد بلاده وامته فقط ، مرحلة تفوق التصور ، وبعضها جر الفضائح ليس على سمعة الحسن الثاني فقط ، بل ألحق العار بالسمعة الاسلامية (والعربية خصوصاً) مثل جريمة قتل السيد مهدي بن بركة زعيم اتحاد القوى الشعبية المغربية المعارض ، وبقطع النظر عما يمكن ان يكون لنا على المعارضة المغربية ومعظم « المعارضات » العربية من مآخذ ، فان طريقة تصفية بن بركة على يد الحسن الثاني ونظامه لا تندرج في قائمة الجرائم التي تعافها النفس لقذارتها فقط ، والتي لا تتنافى مع حقوق الانسان وحدها بل تتنافى مع الحدود المفترضة في وقاحة ارتكاب اي جريمة ..

فلم يكتف الحسن بحرمان بن بركة من حقوقه التي يكفلها « الدستور » المغربي نفسه ، بل تعاون مع « الموساد » الاسرائيلية لاستدراجه الى منزل في ضواحي باريس ، حيث حضر احد اكبر جلاوزة التعذيب الحيواني والوحشي في هذا القرن الجنرال محمد اوفقير ، قائد جيش الحسن الثاني ومعاونه الكولونيل احمد الدليمي ، الى باريس ، والى الشقة التي احتجز فيها بن بركة ، حيث تم اقتلاع عيني بن بركة وهو حي وقتله صبراً .. وعندما اكتشف المسؤولون الفرنسيون في قمة السلطة تواطؤ بعض رجال الأمن الفرنسيين في الجريمة امر رئيس فرنسا الجنرال ديغول بعزل جميع قادة الأمن الفرنسيين ومحاكمتهم كما قطع علاقاته بالنظام المغربي معلناً تحميل الملك الحسن شخصياً مسؤولية الجريمة ..

وكان من مفارقات القدر ، ان يقتل اوفقير نفسه على يد الحسن بعد ان « اكتشف » الحسن انه ضالع في مؤامرة لقتله ، كما ان احمد الدليمي الذي تولى قيادة الجيش بعد اوفقير قتل في حادث سير على طريق الصحراء (المنطقة التي تدور فيها المعارك بين البوليساريو وجيش الحسن) إذ اجتاحته شاحنة عسكرية مغربية « رسمية » .

الثورة الاسلامية في المغرب !

خلال آخر مؤتمر قمة عربي عقد في الرباط ، قامت مظاهرات اجتاحت جميع المدن المغربية بما فيها ايفران التي اتخذ منها منتجعاً لاستقبال ضيوفه « الممتازين » .. وكان العنوان الذي اطلقه النظام على تلك المظاهرات هو الاحتجاج على غلاء المعيشة وزيادة الأقساط المدرسية ومحاولة رفع الدعم عن بعض المواد الغذائية ، وقد سقط في تلك المظاهرات مئات القتلى واشترك فيها مئات الألوف .. وكان بورقيبة قد اصر على حضور تلك القمة العربية في المغرب ولو محمولاً عل محفة .. لكي يبرهن انه لا يزال الرئيس « الخالد » في تونس بعد مظاهرات مماثلة جرت في تونس العاصمة وجميع المدن التونسية ضد رفع الأسعار وزيادة المعاناة لدى الطبقات التونسية الفقيرة .. وشاء الله وشاء الشعب المغربي ، ألّا يهنأ الحسن أو بورقيبة بذلك المؤتمر فانتقلت « ثورة الخبز » الى المغرب لكي تقرع مسامع الحاكمين سعيداً باسم البلاد العربية .. ووصلت مؤامرة التعتيم على تلك المظاهرات درجةً اصبح فيها النظام المغربي هو المصدر الوحيد للأنباء .. وقيل ان المظاهرات كانت ضد النظام المغربي الملكي وضد الملوك والرؤساء العرب وانحرافهم في موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي ، ووصل « بصيص » من الانباء يتحدث عن مطالبة الجماهير المغربية المسلمة « بفضّ » مؤتمر القمة لأنه لا يمثل الشعوب ..

وهكذا يتبين من سجل الحسن « العدلي »

التتمة ص ١١

الحجّ مفهوم وعبادة

عن الإمام الصادق "ع":
لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة.

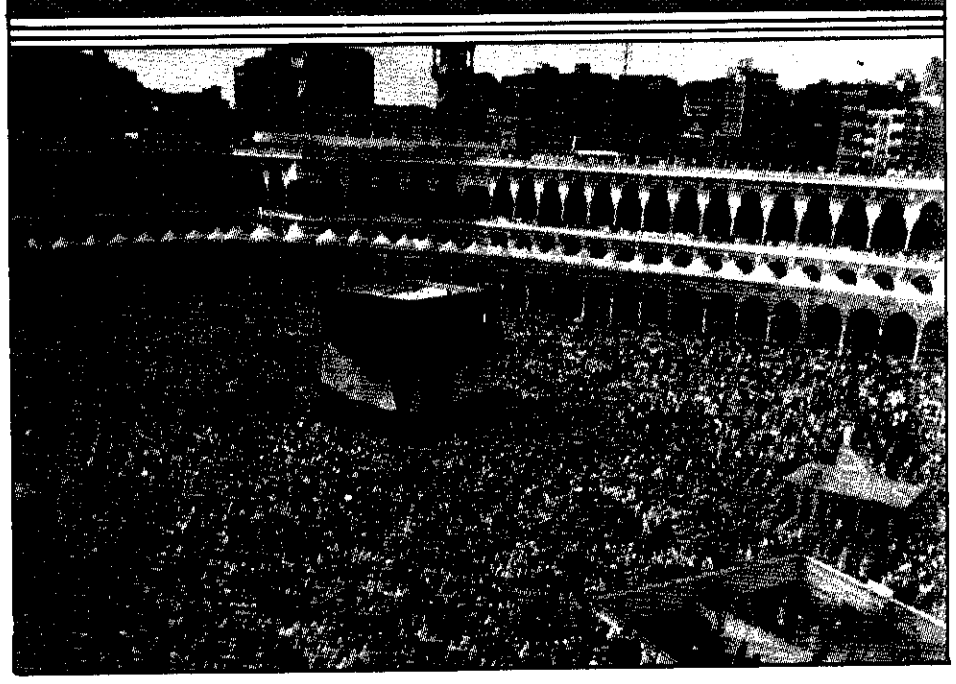

قال الله تعالى « **وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر** » الحج ـ ٢٧

١ ـ معنى الحج لغة وشرعاً

معنى الحج في اللغة هو القصد « أي ارادة الذهاب الى مكان ما من دون تقييد ، وأما شرعاً فهو « قصد البيت الحرام للتقرب الى الله تعالى بأفعال مخصوصة وبزمان مخصوص في أماكن مخصوصة أي أن لفظ الحج نُقِلَ من معناه اللغوي عن طريق الشرع المقدس الى تلك العبادة الجليلة التي نفهمها من خلال كلمة « الحج » .

٢ ـ أهمية الحج في الإسلام :

وهذا الأمر لا يحتاج الى كثير من البرهان والاستدلال لأن هناك الكثرة الوفيرة من الروايات عن المعصومين سلام الله عليهم تدل بما لا يقبل الجدل ولا النقاش حول اهمية هذه العبادة فمن تلك الأحاديث :

أ ـ عن الصادق (ع) : من مات ولم يحج حجة الاسلام ، لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به أو مرض لا يطيق فيه الحج أو سلطان يمنعه منه فليمت يهودياً أو نصرانياً .

ب ـ عن أبي عبدالله (ع) : لو ترك الناس الحج لأُنزل عليهم العذاب .

جـ ـ عن أبي عبدالله (ع) : لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة .

٣ ـ ثواب الحج :

وهذا الأمر وردت فيه الروايات ذات المضامين الجليلة العالية التي تبين مقدار فضيلة هذه العبادة وأنها من أعظم الطاعات والقربات الى الله تعالى ولهذا كان ثوابها كبيراً جداً تفضلاً من الخالق العظيم ورحمة بعباده ومن تلك الروايات ما يلي :

أ ـ الحاج ثلاثة أصناف : صنف يعتق من النار ، وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ، وصنف يُحفَظ في أهله وماله وهو أدنى ما يرجع به الحاج ، « أبو عبد الله (ع) » ...

ب ـ الحجة ثوابها الجنة ، والعمرة كفارة لكل ذنب « الصادق (ع) عن آبائه عن النبي (ص) » ...

جـ ـ الحاج والمعتمر في ضمان الله ، فإن مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه ، وإن مات محرماً بعثه الله ملبياً ، وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين ، وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه « الامام الصادق(ع) » ...

٤ ـ أصناف الحجيج :

الحج ككل العبادات الأخرى التي ينبغي الإتيان بها تقرباً الى الله عز وجل لتكون قرباناً حسناً يقدمه الإنسان ليغفر له كل ذنوبه أو بعضاً منها ، ومن هنا علينا أن نخلص في نيتنا عند ارادة الحج وفي أثنائه كما نخلص له في باقي عباداتنا وأفعالنا ، لأن الله لا يتقبل عمل امرئٍ قام به لله ولغيره ، أو قام به لغير الله محضاً ، لأن هذا هو الرياء والنفاق الذي لا يساوي أية قيمة عند الله ، وأعمال هؤلاء المراءين والمنافقين الذين قد يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ، ما هي الا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا وجده لم يجده شيئاً وخسر هنالك المبطلون ، ولهذا ورد في الروايات عن المعصومين سلام الله عليهم أن الناس الذاهبين الى الحج على قسمين :

أ ـ الحج حجان : حج لله وحج للناس ، فمن حج لله كان ثوابه على الله الجنة ، ومن حج للناس كان ثوابه على الناس يوم القيامة « الامام الصادق (ع) » ...

ب ـ ومن علامات قيام القائم (عج) ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله « الامام الصادق (ع) » ..

جـ ـ من حج يريد به الله ولا يريد به رياء وسمعة غفر الله له البتة « الامام الصادق (ع) » ...

ولهذا فمن يذهب الى الحج لكي يرائي به لتحسين صورته بين قومه أو ليكسب احترام الناس وثقتهم من أجل خداعهم ، فمثل هذا لن يتقبل الله عمله مضافاً الى أن نفس ذلك العمل يكون باطلاً .

٥ ـ القبول والإجزاء

إن كل فعل تتوقف صحته على الاتيان به قربة الى الله يكون مجزياً ومسقطاً للتكليف عن ذمة المكلف اذا اتى به بكل شروطه وأجزائه المعتبرة فيه شرعاً ، الا أن هذا لا يعني أن العمل مقبول عند الله سبحانه وتعالى لأن كل عمل مقبول فهو مجز ، لكن ليس كل عمل مجز يكون مقبولاً ، لأن الإجزاء هي المرتبة التي تعني أن الواجب قد سقط عن المكلف لأنه اتى به صحيحاً وكفى ، ولكن قد يكون الانسان جاء بالعمل من دون توجه كافٍ الى الله عز وجل ، أو قد يكون قام به من دون ادراك لمعاني تلك العبادة وآثارها على مسيرة الانسان في الدنيا من دفعها للمؤمن نحو الخير ومعاني الفضيلة التي بها تسمو المرتبة والدرجة عند الله ، بينما القبول هي المرتبة التي تعني أن الذي قام بالعبادة ، لم يكن همه مجرد إسقاط الواجب عنه ، بل إنه يعبد الله لكي يتقوى بالعبادة على طاعة الله ، ولكي تكون عبادته طريقاً لتصفية نفسه وتهذيب سلوكه ليحاول أن يكون أقرب ما يكون الى ما يريده الله منه في الدنيا ، ولهذا قال الله عز وجل في محكم كتابه العزيز : « **انما يتقبل الله من المتقين** » ولهذا ورد في الروايات المبينة لعلة وجوب الحج هذا المعنى ومنها ما ورد عن الامام الرضا (ع) : « علة الحج الوفادة الى الله ، وطلب الزيادة ، والخروج من كل ما اقترف ، وليكون تائباً لما مضى مستأنفاً لما سيقبل ، وما فيه من استخراج الأموال ، وتعب الأبدان ، وحظرها عن الشهوات واللذات » . ولهذا فإن الإجزاء لا يعبر وحده عن وصول المرء إلى المستوى الإيماني الذي يدفعه الى تصحيح مساره ، لأن العبادة المجزية فقط لا وظيفة لها سوى اسقاط العقبا ، الا انها لا تستطيع أن تُحصِّن الانسان وتمنحه المناعة المعنوية التي بها يستطيع ردع نفسه عن الدخول فيما يدخل فيه اصحاب الدنيا واتباع الشهوات ، بينما القبول هي الدرجة التي تعني أن المرء قد استطاع أن يمارس العبادة بوعي تام لغاياتها وأهدافها ومعرفة ما يترتب على كل فعل منها ومدى تاثيره على الايمان والسلوك ، ومن هنا فحتى تتحقق الأهداف هذه من خلال رحلة الحج ، رحلة الشقاء والمعاناة ، في ارض اختارها الله لبيته الحرام ، في منطقة نائية لا ماء فيها ولا خضرة ، بل ليس هناك سوى الحر والتعب ، كل ذلك من أجل أن يعيش زائر بيت الله الحرام تلك الأيام التي يمضيها متضرعاً الى الله ، باذلاً نفسه ، متعباً جسده ، من اجل رضوان الله ونيل مغفرته . ولهذا نرى ان الفقهاء فرقوا بين حالتي القبول والاجزاء ، فاعتبروا أن الاجزاء هو الأثر الفعلي لصحة العمل ، بينما القبول هو الذي يتوقف على صفاء القلب واخلاص النية وحضور الروح ، مع ادراك غايات العمل العبادي ، ذلك الادراك الذي يستلزم التطبيق الواعي هو الذي يؤدي شيئاً فشيئاً الى حالة التقوى الكاملة التي لا تحصل دفعة واحدة ، وانما تحصل بالتدريج من خلال المداومة والاستمرار على مزاولة العبادة بذلك الوعي والتوجه ، ومن خلال ذلك نصل بالتالي الى ايجاد وخلق الشخصية الاسلامية التي يريدنا الله ان نصل اليها من خلال ذلك « أي نتيجة امتزاج معاني الروح بمفردات الممارسة العملية الواعية » .

٦ ـ الترابط بين الحج والعبادات الأخرى :

مما تقدم يتضح اذن ان الحج مما لا يمكن فصله عن سائر العبادات الأخرى بسبب وحدة الهدف المراد منها جميعاً وهي ايجاد حالة التوازن في حياة المسلم بين عمله للآخرة وعمله للدنيا ، وهذه الحقيقة نابعة من نفس حالة تكوين المخلوق البشري من عنصري «المادة» التي تنزع وتحن الى كل ما لذ وطاب من الشهوات و « الروح » التي خلقها الله من أجل أن تعود اليه راضية مرضية ، ولهذا نرى أن الله جعل الطرق التي تحقق الانسجام بين الدنيا والآخرة في حياتنا كثيرة كالصلاة التي ورد انها تنهى عن الفحشاء والمنكر والصيام الذي يؤدي الى التقوى والحج الذي تترتب عليه مغفرة الذنوب ، كل هذه الطرق لا يمكن التعامل معها كلاً على

التتمة ص ١١

تتمة المنشور ٩

انه لا يمكن فصل السيرة الشخصية عن السيرة السياسية ، وان « يهودية » الحسن هي الأبن « الشرعي » للتركيبة الاخلاقية والنفسية للنظام .. ولو فتحنا سجل وقائع « يهودية » السلوك السياسي للحسن ، لما امكن اغلاقه قبل ان يستهلك صفحات غير محددة مليئة بشواهد مذهلة يشيب لهولها الوِلْدان ..

الترويض الاميركي

ولعل اسوأ ما كشفت عنه « كارثة » اللقاء في «ايفران» اننا انتظرنا التطبيع من المشرق فجاء من المغرب .. والتطبيع عند اسرائيل والصهيونية اهم من الأرض .

ولو استطاعت اسرائيل ان تبقى عشرات السنين في المنطقة ، دون اعتراف بها من « جيرانها » ، لظلت تحكمها عقدة الشعور بعدم الشرعية .. والولايات المتحدة الاميركية قد « استوعبت » هذه الحقيقة بضغط من اللوبي الصهيوني ، فكانت تتعمد ان تجعل معظم ممثليها في المحادثات الدائرة حول الشرق الأوسط من اليهود لكي « يتعوّد » العرب على « التعايش » مع الصهاينة ، حتى ولو كانوا يهوداً امريكيين .

ولم تكن مجرد « مصادفة » ان يكون المسؤول عن الأمن القومي الاميركي ووزير خارجيتها « كيسنجر » يهودياً ، لكي « يطبّع » الاميركيون الحكام العرب .. ويبدأ هذا التطبيع بأن يجتمع المسؤول الاميركي اليهودي بالقادة العرب نيابة عن اسرائيل .. تمهيداً لاجتماع العرب بالقادة الاسرائيليين انفسهم .. واذا كان بعض الحكام العرب ليس لديهم اية « عقدة » ضد التطبيع ، فان الشعوب نفسها تحتاج في نظرهم الى ترويض وتطبيع ، فيصبح اللقاء بالمسؤولين اليهود امراً حتمياً ، بحجة انه في نظر « المعتدلين » لا بد من اجراء محادثات مع اميركا . وبما اننا لا نستطيع ان « نتدخل » في شؤون اميركا ونفرض عليها من يكون ممثلها ، فلا بد ان نقبل ممثلي السياسة الاميركية من اصل يهودي .. ولكي لا نُتّهم بالعرقية « ومعاداة السامية » وبأننا نكره اليهود كيهود ، ولا نكرههم فقط كصهاينة واسرائيليين .

سياسة الإمام

من هنا كانت سياسة الامام الخميني المبسطة والملهمة باغلاق الباب الاميركي كلياً ، لانه من خلاله لا تتسرب السياسة الامبريالية الاميركية الى الدول الاسلامية فقط ، بل السياسة الاسرائيلية والنفوذ الصهيوني ايضاً .

ولقد تبين بصورة موضوعية ان العداء الحقيقي للصهيونية ، ليس عداء من اية دولة عربية بل انه ليس عداء من اية دولة اسلامية ، بل انه عداء من الخط التي تتبعه الثورة الاسلامية بقيادة الامام .

فلقد تغنى كثيرون بالعمل العربي (والاسلامي) ولكننا وجدنا عروبيين لا تمنعهم عروبتهم (العراق) من محاربة الدولة الاسلامية التي وجهت عداءها لاسرائيل ، ووجدنا « اسلاميين » لاتمنعهم اسلاميتهم من التحدث عن الاسرائيليين « كأهل كتاب » يمكن التفاهم معهم (الأزهر ، « أمير المؤمنين » الحسن الثاني وحركات اسلامية مشبوهة) .. وهذه هي الحقيقة « الموضوعية » التي اشرنا اليها : هناك خط وحيد جدي في محاربة اميركا والصهيونية هو خط الثورة الاسلامية في ايران .. والذين يتحدثون عن الاسلام دون ان يعادوا اسرائيل (واميركا) ليسوا اسلاميين حقيقيين . والذين يعادون اسرائيل بجدية يمكن تصنيفهم « اسلاميين » وفي لقاء مع خط الجمهورية الاسلامية حتى ولو لم يسمّوا انفسهم كذلك .. ومن يحارب اعداء الاسلام عملياً وبصورة جدية ، فانه يخدم الاسلام دون ان يدري وهو افضل من بعض ادعياء الاسلام حتى ولو لبسوا مسوح الزهادة والتقوى ..

من هنا فان البنادق في ايدي المسلمين يجب ان تتجه (بشكل مدروس وغير عشوائي طبعاً) الى المتعاونين مع العدو والمهادنين للصهيونية .. وبعضهم (كالحسن الثاني) يجب ان تمارس ضده « العقوبة » دون تردد . ويجب ان « ترتقي » عمليات تصفية عملاء العدو الى مستوى القمة فلا تقتصر على العملاء الصغار .. وليس شيئاً مستحيلاً ان يكون بعض الملوك والرؤساء في رأس القائمة ..

وهذا « الواجب » كان يفترض ان يقوم به الفداء الفلسطيني قبل سواه . ولكن ما الحيلة ما دام بعض من هم في قمة العمل الفلسطيني بحاجة لأن يوضعوا في رأس قائمة الذين يجب أن تنزل بهم «العقوبات».

وما لم يطبق المسلمون الفلسطينيون مقولة « ان الله اكبر من اميركا واسرائيل » فان ابو عمار سوف يظل يجري وراء السراب القادم من المغرب والذي يقطر عاراً وخيانة ..

تتمة المنشور ١٠

حدة ، بل هي مترابطة كالسلسلة الواحدة تكمل كل واحدة دور الأخرى ، لتكون المنبه الدائم للإنسان الى آخرته وليسعى من أجلها حتى لا تطغى عليه الدنيا بملذاتها وشهواتها فينسى الآخرة ويضيع في زحمة هذه الحياة التي إن لم يراقب الإنسان فيها نفسه صار فريسة للشيطان وحزبه ويكون قد خسر الآخرة وقد يخسر الدنيا أيضاً كما يحصل في الكثير من الحالات عند الناس المنحرفين ولهذا نجد أن الكثير من المسلمين ممن يمارسون هذه العبادات الجليلة لا يمارسونها على انها سلسلة مترابطة ، بل يفرقون بين كل واحدة منها ، فالصلاة غير الصوم وهو غير الحج وهكذا ، هذه الممارسة هي التي أوصلتنا بالتالي الى أن نصبح من الذين يزاولون هذه العبادات بطريقة كهنوتية جامدة غير قادرة على تحقيق الأهداف المرادة منها ، ان هذا التفريغ للعبادات من معناها وممارستها بغير روح وشوق اليها يمكن أن نعتبره من الأسباب الرئيسة التي أدت الى تخلينا عنها عندما اعتقدنا خطأ أنها السبب في جمود أوضاعنا وانحطاطنا وتقهقرنا وسيطرة القوى الاستكبارية علينا .

٧ ـ آداب الحج :

بعد هذا كله نصل الى كيفية ممارسة الحاج لهذه العبادة الجليلة حتى يستطيع أن ينعم بهدية الله التي هي ضمان الجنة أو غفران الذنوب أو حفظه في أهله وماله ينبغي لمن يريد الحج أن يكون مؤدباً بأدب الاسلام ، حسن العشرة والصحبة رفيقاً عطوفاً على من معه ، لا يظلمهم ولا يحتقرهم ، بل عليه أن يخفض جناحه لاخوته السائرين معه على نفس الطريق ومن اجل نفس الهدف ، هذه الأخلاقية هي الشعار الذي اذا استطاع الحاج أن يتزي به ، واذا تمكن من أن يلتزم به ، قدر على أن يعوِّد نفسه على أن يقهرها ويلجمها عندما تريد أن تتجاوز حدود آداب الله والاسلام ، والروح المتحلية بهذا الخلق هي نِعْمَ العون للحاج على تحمل مشاق مثل هذه الرحلة التي يتعب فيها الجسد وتُرْهَقُ فيها أعضاؤه من أجل الله وفي سبيله ، خاصة أن رحلة الحج هذه هي رحلة يمتحن الله فيها صبر عباده على الأذى في سبيل نيل مرضاته وطلب مغفرته ورضوانه ، ولهذا ورد في الأحاديث الشريفة ما يدل على أن يكون مريد الحج متمتعاً بهذه المزايا الأخلاقية التي ترشد الى حسن سريرته وطيب نفسه فمنها :

أ ـ ما يُعْبَؤُ بمن يؤم هذا البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله ، وحلم يملك به غضبه ، وحسن الصحابة لمن صحبه ـ الامام الباقر (ع) .

ب ـ اذا أحرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً ، وقلة الكلام الا بخير ، فان من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله تعالى ، فإن الله عز وجل يقول « **الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج** » .

والسبب في ذلك أن أيام الحج هي زاد للآخرة وطريق صالح اليها ، فإذا استغله الحاج في الجدال والمراء فسوف يفقد الحج قيمته ومعناه ان لم يؤد ايضاً الى ارتكاب الحرام بغيبة أو نميمة أو تعصب لباطل ، وهذا كله يتنافى مع آداب الحج وأهدافه التربوية والايمانية .

٨ ـ الآداب والغايات من أفعال الحج :

إن كل فعل من أفعال الحج المباركة له هدف تربوي يريدنا الله أن نضعه نصب أعيننا عندما نباشر بممارسة تلك الأفعال ، وخير ما نعبر به عن أهداف أفعال الحج هو الحديث المفصَّل الوارد عن الامام السادس « جعفر الصادق (ع) ، الذي أبان لنا دور كل فعل من أفعال هذه العبادة ومقدار قيمته وتأثيره على سلوكنا ، لأن الحاج عليه أن يكون بعد الحج غير ما كان قبله ، ان عليه ان يعتبر أن هذه العبادة هي مفصل رئيسي في حياته يستفيد منه لتصحيح مسيرته أو زيادة تمسكه بحبل الله وخطه في الحياة ، والرواية هي التالية :

(إذا أردت الحج فجرِّد قلبك لله تعالى عن كل شاغل ، وحجاب كل حاجب ، وفوِّض أمورك كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما تظهر من حركاتك وسكناتك وسلِّم لقضائه وحكمه وقدره ، وَدَعِ الدنيا والراحة والخلق ، واخرج من حقوق يلزمك من جهة المخلوقين ، ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة أن يصير ذلك وبالاً وعدواً ، ليعلم أنه ليس له قوة ولا حيلة ولا لأحد الا بعصمة الله وتوفيقه ، فاستعد استعداد من لا يرجو الرجوع وأحسن الصحبة ، وراع أوقات فرائض الله وسنن نبيه (ص) وما يجب عليك من الأدب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاوة وايثار الزاد على دوام الأوقات ، ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك ، والبس كسوة الصدق والصفا والخضوع والخشوع ، واحرم من كل شيء يمنعك عن ذكر الله ، ويحجبك عن طاعته ، ولبِّ بمعنى اجابة صادقة صافية خالصة زاكية لله تعالى في دعوتك متمسكاً بالعروة الوثقى ، وطُفْ بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت ، وهرول هرولة من هواك وتبرَّء من حولك وقوتك ، واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه ، واعترف بالخطايا بعرفات ، وجدِّد عهدك عند الله تعالى بوحدانيته وتقرَّب اليه ، واتَّقه بمزدلفة ، واصعد بروحك الى الملأ الأعلى بصعودك على الجبل ، واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة ، وارْمِ الشهوات والخساسة والدناءة والذميمة عند رمي الجمرات ، واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك ، وادخل في أمان الله وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخولك الحرم ، ودُرْ حول البيت متحققاً لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه ، واستلم الحجر رضاً بقسمته وخضوعاً لعزته وودِّع ما سواه بطواف الوداع ، واصْفِ روحك وسرك للقائه يوم تلقاه بوقوفك على الصفا ، وكن بمرأى من الله ، نقياً أوصافك عند المروة ، واستقم على شرط حجتك هذه ووفاء عهدك الذي عاهدت به مع ربك وأوجبته له الى يوم القيامة ، واعلم بأن الله لم يفرض الحج ولم يخصُّه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى : « **ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً** » ولا شرع نبيه سنة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا للإستعانة والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيامة وفضل بيان السبق من الدخول في الجنة أهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من أولها الى آخرها لأولي الألباب وأولي النهي) .

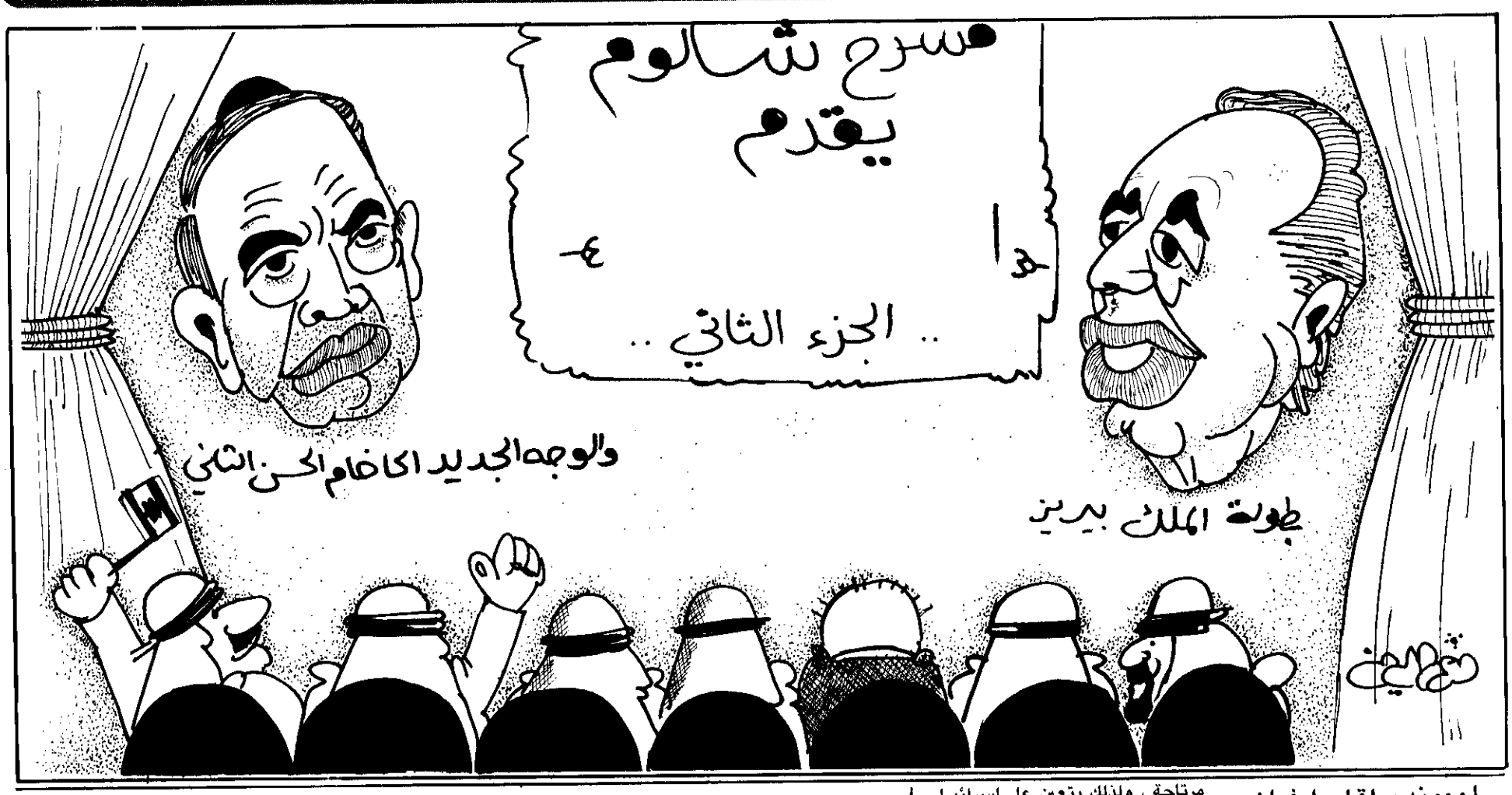

« لوموند » : لقاء « ايفران » إعادة الاعتبار « لاسرائيل »

قالت صحيفة « لوموند » الفرنسية في افتتاحية عدد يوم الخميس الماضي ان « النتيجة المباشرة والفورية للمحادثات بين الملك الحسن الثاني ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز بلا شك لصالح اسرائيل لأنها تشكل اعادة اعتبار دبلوماسية لها ، لم تدفع في مقابلها شيئاً ولم تقدم للحصول عليها اي تنازل . أضافت « ولكن الذي لا شك فيه انها تشكل بداية لتحرك جديد ليس من السهل ان يتوقف » .

واشارت الصحيفة إلى انه « لا شك أن معسكر المتصلبين قد ضعف وأن معسكر المعتدلين في وضع صاعد الآن » .

وتابعت تقول « فالسعودية ودول الخليج تتردد في انتقاد المغرب ، والأردن المحرج لا يستطيع بداهة تأييد مبادرة تعارضها سوريا معارضة قوية ، فيما تحاول ان تقيم معها علاقات طبيعية . ومصر مرتاحة ، ولذلك يتعين على اسرائيل تسوية مشكلة طابا » .

أمريكا والأردن لقيادات فلسطينية بديلة في الضفة ؟

في خطوة تتكامل مع الخطوة الامريكية بشأن المعونة الاقتصادية للضفة الغربية وضع الملك الاردني « خطة تنمية خمسية للضفة المحتلة » .

وكانت الادارة الامريكية اعلنت في وقت سابق أن المعونة الاقتصادية التي تقدمها إلى الضفة الغربية سوف تتحول من مساعدات عينية إلى الاهالي لكي تقدم على شكل مساعدات اقتصادية لرجال أعمال في الضفة ، وهذا ما أعتبره المراقبون تزخيماً لمشروع اصطناع قيادات فلسطينية محلية والذي بدا في الأونة الأخيرة أن امريكا تعمل له ،

وقد أشار رئيس الوزراء الأردني في حديث لصحيفة « واشنطن بوست » إلى أن قيمة استثمارات الخطة الأردنية تبلغ ٧٥٠ مليون دولار .

تتمة المنشور ص ٨

المنازل وبعثرت محتوياتها واعتقلت مخول العدس وغسان معلوف وغابي خليل وحققت معهم وهددتهم بالطرد الى خارج المنطقة المحتلة واطلقت سراحهم بعد ثمان ساعات من اعتقالهم .

★ اقامت القوات الصهيونية حاجزاً على طريق يحمر - ارنون في قضاء النبطية عمد عناصره الى تفتيش السيارات والمواطنين واعتقلوا اربعة اشخاص من يحمر هم : خليل الجرف ، محمد الجرف ، علي سعيد وكمال سعيد .

★ فتح موقع ميليشيا العميل لحد في تلة السريرة نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه قليا والدلافة وزلايا ، واقتصرت الاضرار على الماديات .

★ جددت ميليشيا العميل لحد المتمركزة في كفر فالوس اعتداءاتها على قرى شرقي صيدا فقصفت بمدفعية الدبابات ومدفعية الهاون تلك القرى وطاول القصف حارة صيدا حيث سقط عدد من القذائف في حين كانت المعارك عنيفة على محور كفرفالوس لبعاعين المير مما ادى الى مقتل مصطفى ياسين .

○ الرد الاسلامي :

* قصف ثوار المقاومة بمدفعية الهاون موقعاً لميليشيا العميل لحد في تلة سجد واصابوه اصابات مباشرة ، ورد عناصر الموقع بتمشيط المنطقة بالمدفعية والرشاشات الثقيلة .

□ الاربعاء : ١٩٨٦/٧/٣٠ :

● القمع الصهيوني :

★ حلقت طائرة استطلاع اسرائيلية بدون طيار من نوع « ام ك » وعلى علو منخفض فوق منطقة النبطية ، واستمر التحليق الذي بدا في العاشرة ليلاً لمدة نصف ساعة . ويذكر انها المرة الأولى التي يحلق فيها طيران استطلاع من هذا النوع ليلاً فوق منطقة النبطية منذ الانسحاب الاسرائيلي في نيسان ١٩٨٥ .

★ قصفت قوات الاحتلال والميليشيات بالمدفعية والرشاشات الثقيلة بلدات كفر رمان وعربصاليم وجرجوع واقتصرت الاضرار على الماديات .

★ تفقد العميل انطوان لحد مواقع الميليشيات في البقاع الغربي والتي تعرضت يوم الأحد الماضي لهجوم ناجح من قبل مجاهدي المقاومة الاسلامية وهدد بان الرد سيكون في المرة القادمة الى « الاعمق وسيكون على كل مصدر للنار ايا كانت الجهة التي تقف وراءه » .

★ داهمت قوة من المخابرات الاسرائيلية قرى كفر حمام والهبارية وراشيا الفخار وفتشت عدداً من المنازل وبعثرت محتوياتها ثم اعتقلت حوالي ٣٠ شاباً اخضعتهم لتحقيقات استمرت ساعات قبل ان تطلق سراحهم .

○ الرد الاسلامي :

* قصف ثوار المقاومة بالصواريخ من عيار ١٢٢ملم منطقة المعسكرات في شمالي فلسطين المحتلة والتي تقع بعمق ١٠ كيلو مترات عن الحدود اللبنانية ، واصابوها بشكل مباشر . ويذكر انها المرة الأولى التي يستعمل فيها هذا النوع من الصواريخ منذ سنتين .

تتمة المنشور ص ٧

يجمع الأمة تحت راية الاسلام وكان دفين الاسرار بالنسبة للعمل الاسلامي ولا يبني العلاقات الا مع الصادقين وكان على ارتباط بالمقاومة الاسلامية والمقاومة المؤمنة معاً ويابى الا ان يسمى المقاومة بإسم « المقاومة الاسلامية المؤمنة » وكان يرفض اية تسمية غير هذه التسمية ويصّر عليها بشكل مذهل وكان على علاقة اخوية بالشهيد نصار نصار ولم يشعر بأن هنالك اي مجال للابتعاد او التفرقة بين المؤمنين » .

وعن كيفية استشهاده يحدثنا الاخ أديب ماضي فيقول : كان في الموقع المتقدم على تلة النبي نون حيث كان يرمي على رشاش ١٢,٧ وشكل ضغطا كبيرا على المهاجمين الذين لم يستطيعوا التقدم تجاه مشغرة من جراء ملاحقته لهم وكانوا يقصفون عليه بالراجمات فتتساقط القذائف حوله فيعتقدون بانه قد قتل وما ان يحاولوا التقدم حتى ينطلق ليتصدى لهم من جديد مما أذهلهم وجعلهم يتراجعون مجرجرين وراءهم أذيال الخيبة . وفي النهاية سقطت قذيفة بجانبه فاصابته بشظاياها فسقط شهيداً في سبيل الله كما أراد » .

* الأخ أديب ماضي : وصية علي مواصلة العداء لاسرائيل *

ويختم الاخ اديب الحديث بقوله : « نأمل من كل الأخوة المؤمنين ان يبقوا على العهد وان يتعلموا الصبر من المواقف البطولية التي حدثت في مشغرة وغيرها ونحن نؤكد على استمرار حالة المقاومة والعداء لإسرائيل وهذه هي وصايا الأخوة المؤمنين بالنسبة لنا فلقد استشهد لنا ثلاثة اخوة في هذا البيت وبقينا انا واخي حسين ونحن مستعدين ايضاً أن نقدّم أرواحنا واجسادنا في سبيل الله واذا استشهدنا نحن ايضاً سوف تاتون لتجدوا والدي على أهبة الاستعداد ليكمّل الطريق » .

زوجة الشهيد علي ماضي

* زوجة الشهيد : كانت الجبال بيته *

زوجة الشهيد فاطمة محمد ماضي كانت تحمل ابنتها البالغة من العمر ثلاثة اشهر قالت : « قليلا ما كنت اعيش مع زوجي الشهيد علي لقد كانت الجبال والوديان مسكنه شبه الدائم وعندما كان ينطلق بعمله الجهادي كان يخبرني فلم اكن اقف ضده بل كنت اشجعه ولقد كان يقول دائماً : مسكينة انت سوف تصبحين أرملة وانت في عز صباك ، وكانت كلماته تشجعني على التمسك بديني اكثر لذلك لم اكن لاحزن عند سماع خبر استشهاده وإذا احتاجني الاسلام فسوف لن اهرب من الطريق ولي اسوة حسنة بزوجة الشهيد رضا الشاعر وزوجة الشهيد نصار نصار وغيرهن من اخواتي اللاتي فقدن ازواجهن .

وتتنهد الاخت فاطمة ثم تتذكر قائلة : لقد كان ياتيني في سواد الليل بعد تنفيذه للعمليات فانقيّ الاشواك من جسده الطاهر ، ووصيتي لكل الأخوات في المقاومة المؤمنة والمقاومة الاسلامية أن يسيروا على الخط الذي سار عليه علي » .

والدة الشهيد قالت : « كان يقول لي عندما يذهب ليقوم بالعمليات : ادعي لي يا امي فإن دعاء الام لولدها مستجاب ورضاك عليّ يُنجح العمل ولا تيأسي اذا سقطت شهيداً فالشهادة أرقى ما اتمناه ، وكان ياتي في بعض الليالي منهوك القوى عطشاناً جائعاً ويقول لي : « يا أمي » الحقيني » بشيء من الماء والطعام » .

وتنهي الوالدة حديثها قائلة : « ما زال عندي شابان يستطيعان ان يدافعا عن الاسلام فإذا استشهدا فانا مستعدة أن اقاتل كما يقاتل الشباب لأدافع عن الاسلام واحمي خط ابي عبدالله الحسين (ع) » .

وهكذا تراق الدماء الزكية الطاهرة ويرتفع الشهداء ويبقى المهم هو ان تستمر مسيرة الاسلام ، أليست هذه وصايا الشهداء ؟ اليست هذه وصية الشهيد القائد رضا الشاعر والشهيد نصار نصار وعلي ماضي وغيرهم ؟ بلى إن هذه وصايا الشهداء وما تعودنا ان نخون دماء الشهداء ووصاياهم فوعداً وعهداً أيها الشهداء القادة ان يبقى الخط هو الخط وان تبقى المسيرة هي المسيرة . (هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله) .